



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النص العلمي في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا
دراسة وصفية تحليلية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف:

د/ سلوى تواتي طليبة

إعداد الطالبات:

✓ أسماء سالم

✓ صفية برشو

✓ مريم ذهب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/فاطمة عبابة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	رئيسا
د/سلوى تواتي طليبة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
د/عباس بلحاج	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مناقشا

الموسم الجامعي: (1441هـ - 1442هـ / 2020م - 2021م)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النص العلمي في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا
دراسة وصفية تحليلية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

تحت إشراف:

د/ سلوى تواتي طليبة

إعداد الطالبات:

✓ أسماء سالم

✓ صفية برشو

✓ مريم ذهب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/فاطمة عبابة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	رئيسا
د/سلوى تواتي طليبة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
د/عباس بلحاج	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مناقشا

الموسم الجامعي: (1441هـ - 1442هـ / 2020م - 2021م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم

" فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ " صدق الله العظيم

الآية 152 من سورة البقرة

إلى الواحد الأحد خالق السماوات والأرض القهار الصمد، إلى صاحب الفضل الأول والأخير المادي، إلى سواء السبيل، إلى الذي أنه بالعلم والغفران ومنع عبادة الجود والرخوان - الله عز وجل -.

إلى صاحب الرسالة شفيع الأمة وأهل المعرفة والإيمان، إلى أفضل من نطق بالصاد هادي الأنام إلى دين المحبة والوئام - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم -.

إن الباحث الذي ينشد الحقيقة لا بد أن يجد عوناً ومن هنا فالفضل الأول والأخير إلى الله عز وجل الذي يسر لنا الطريق لإنجاز هذا العمل المتواضع ومن ثم ننوه بجهود الأستاذة الكريمة " سلمى تواتي طليبة " المشرفة على هذا البحث والتي يعود لها الفضل في اختيار عنوان المذكرة وتوجيهنا.

كما نخص بالشكر الجزيل لكل طواقم الثانويات التي قمنا بزيارتها، على حسن استقبالهم وامدادهم لنا بالمعلومات اللازمة.

شكر عام لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة ودعوات صادقة.

مقدمة

تعد اللغة وسيلة التعليم والتعلم فالقدرة على استخدام اللغة هو أساس النجاح الإنساني فهي السمة التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات؛ فباللغة نعبر عن أفكارنا وما يختلج في نفوسنا وبها نبرز عواطفنا في صور عديدة، منها النص.

يمثل النص دعامة أساسية في التعليم بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين اللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص، لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات.

إن النصوص العلمية تعتمد على سرد المعلومات والأحداث بطريقة مكتوبة تقترب من غالبية النظريات والمفاهيم المختلفة، بواسطة النصوص المعرفية والعلمية التي تقام على اللغة العلمية، الدراسية، البحثية التي يتم استخدامها، من هنا قامت دراستنا لهذا النوع من النصوص العلمية التعليمية، وعما إن كان مفيدا لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة، لذا كان الكتاب المدرسي - بوصفه الواجهة الأولى للثقافة في أي بلد كونه يحمل ثروات لغوية ومبادئ وقيم سامية تدفع المتعلم لتمثيلها، واقتفاء مناهل المعرفة فيه - هو منطلق بحثنا.

ومن هنا تبادرت إلى أذهاننا إشكاليات عميقة، صغناها في شكل تساؤلات: كانت محاور كبرى تأسس على إثرها هذا البحث، والذي وُسم بـ: " النص العلمي في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا دراسة وصفية تحليلية " ، وكانت التساؤلات المطروحة كلها تجول في البحث عن:

- ما مدى حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي؟
- ما مدى تمكن المتعلم من الفهم والاستفادة من النصوص العلمية؟

وهذا يقودنا إلى طرح عدة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ما هو النص العلمي؟ وفيه تكمن أهميته؟
 - ما هي أبرز خصائص النص العلمي؟
 - كيف يتم تدريس النص العلمي؟
 - ما الفرق بين النص العلمي والنص الأدبي؟
- ولمعرفة استفادة المتعلمين من النصوص العلمية المقررة في الكتاب المدرسي توجب علينا أخذ عينة تمثلت في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة بغية الحصول على نتائج ملموسة، وقد كانت هذه العينة من بلديات معدودة مختلفة في ولاية الوادي كوننا لا نستطيع التطبيق على كل المتعلمين.
- يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لأهميته وفائدته من جهة، ومن جهة أخرى أردنا الغوص في بعض ما هو مبهم بشأن نقاط تخص الموضوع، ومعرفة سهولة النص العلمي من صعوبته.
- لقد أردنا من وراء ذلك كله أن نقوم بدراسة وصفية تحليلية لموضوع "النص العلمي" ولكي نقوم بهذا العمل على أكمل وجه بنينا خطة حملت في فحواها: مقدمة، وفصلين النظري والتطبيقي (الميداني)، ثم خاتمة.
- يأتي الفصل الأول النظري بعنوان: مصطلحات ومفاهيم عامة يندرج تحته مبحثين؛ المبحث الأول المعنون "بمفهوم النص العلمي" وتطرقنا فيه إلى مفهوم النص لغة واصطلاحاً، مفهوم النص العلمي، أنواع النصوص العلمية، خصائص النص العلمي، أسلوب النص العلمي، أما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان: محاور اهتمام تعليمية النص العلمي وتناولنا فيه روافد فهم النصوص وتحليلها، طرق تدريس النص العلمي، الفرق بين النص العلمي والنص الأدبي، وختمنا هذا الفصل بخلاصة جمعت أهم نتائجه.

أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي (الميداني) بعنوان: دراسة وصفية تحليلية للنصوص العلمية قسمناه إلى مبحثين أخذ الأول عنوان: الإجراءات المنهجية النظرية ويضم: هدف الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، حدود الدراسة، أما المبحث الثاني فعنوانه: الإجراءات التطبيقية ويندرج تحته: التعريف بالكتاب موضوع الدراسة، حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي، استفادة التلاميذ من النصوص العلمية، وختمنا الفصل بخلاصة لخصت أهم نتائجه. وفي الخاتمة تطرقنا إلى ما خلصت إليه هذه الدراسة ككل في نقاط كنتائج عامة.

وليتناسب المنهج الوصفي التحليلي مع طبيعة دراستنا فقد اعتمدناه؛ من حيث أننا قمنا بالإلمام بالمعلومات النظرية التي تخص موضوعنا هذا من الجانب الوصفي أما التحليل فخص الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى أننا استعنا بالمنهج الإحصائي في جزئية من الجزء التطبيقي فقمنا بحساب عدد النصوص والأساتذة والتلاميذ.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها خلال دراستنا للموضوع هي:

- النص العلمي الجزائري وتلبيته حاجات التلاميذ دراسة تطبيقية (السنة الأولى متوسط نموذجاً)، روميسة التجاني / فاطمة الزهراء الساكر، وهي مذكرة قمنا بالاستناد عليها بدرجة أولى وينسبة كبيرة.
- مشكلة الخطاب العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل للشريف بوشحان.
- تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنويوية -المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردية.
- البحث العلمي وأساسياته النظرية والممارسة العلمية لرجاء وحيد دويدري.

واجهتنا عدة صعوبات لدى انجازنا بحثنا هذا أهمها: عدم وجود بعض المصادر التي تخدم دراستنا لا في المكاتب ولا الكترونيا وصعوبة الوصول إلى بعضها، كذلك واجهنا صعوبة في كيفية اقتناء المعلومات المناسبة وكيفية استثمارها ضمن البحث بطريقة صحيحة، كما ازدادت نسبة الصعوبة في الجانب التطبيقي، ولكن رغم هذه العوائق التي واجهتنا فقد تجاوزناها متذوقين متعة البحث بغية تحقيق النتائج المرجوة.

وفي الختام نشكر المولى عز وجل أن وفقنا لإتمام هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من قدم لنا يد العون ومساعدتنا من أساتذة ومختصون في المجال على رأسهم الأستاذة المشرفة على هذا العمل: "سلوى تواتي طليبة" على توجيهاتها ومجهوداتها القيمة.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم عامة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية النص العلمي.

- 1- مفهوم النص العلمي.
- أ- مفهوم النص: اللغوي/ الاصطلاحي.
- ب- مفهوم العلمي.
- ج- مفهوم النص العلمي.
- 2- أنواع النصوص العلمية.
- 3- خصائص النص العلمي.
- 4- أسلوب النص العلمي.

المبحث الثاني: محاور اهتمام تعليمية النص العلمي.

- 1- روافد فهم النصوص وتحليلها: قواعد النحو والصرف/ البلاغة/ العروض.
- 2- طرق تدريس النص العلمي.
- 3- الفرق بين النص العلمي والنص الأدبي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر النص وعاء التراث اللغوي قديمه وحديثه، فالنص هو الرسالة التي تعالج موضوعا يؤدي بأداء لغوي، يرسلها المرسل إلى المتلقي حاملة للمحتوى المطلوب؛ فتعرض على شكل فكرة واحدة أو مجموعة من الأفكار متلاحمة ومتراصة تتميز باحتوائها على نسبة معقولة من الجمال الفني بحيث يمكن اتخاذها منطلقا لتدريب المتعلمين على التدقيق، فدراسة النصوص لقيت الاهتمام من طرف المختصين والمعلمين وذلك البحث في أنواعها (أدبية، علمية) وطرائق تدريسها واستراتيجياتها وتقويمها، ويندرج بحثنا المتواضع تحت هذه الدراسات فكان اهتمامنا بالنوع العلمي منها، بالبحث فيما استصعب فهمه فيه ونبدأه بما هو نظري.

نتعرض في هذا الفصل إلى جملة من المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بالنص العلمي لنوضح بعض النقاط النظرية في الموضوع، وقد صغنا أهم ما جاء فيه في شكل تساؤلات وهي:

- ما هو النص العلمي؟ وبما يختص؟
 - ما هو أسلوب النص العلمي؟
 - فيم تتمثل أبرز روافد فهم النصوص وتحليلها؟
 - كيف يتم تدريس النص العلمي؟
 - ما الفرق بين النص العلمي والنص الأدبي؟
- كل هذه الأسئلة وغيرها سيتم الإجابة عنها - بإذن الله - من خلال ما تضمنته مباحث هذه الدراسة النظرية.

المبحث الأول: ماهية النص العلمي

1- مفهوم النص العلمي:

أ- مفهوم النص اللغوي والاصطلاحي:

يقال في اللغة نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسأله عن الشيء حتى استخرج ما عنده، ونص الحديث بنصه نصاً؛ إذا رفعه، ونص كل شيء منتهاه.¹ والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور. نصوص، «نص المتاع: جعل بعضه فوق بعض»²، وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.

ومن الملاحظ أن المعنى يدور في كل ما سبق «النص عند اللغويين»، حول محورين هما: الرفع والإظهار.

وما يمكن قوله على هذه الملاحظة أن الرفع والإظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لا بد له من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي.

والنص - في الاصطلاح اللساني - له تعريفاته متعددة بتعدد وجهات النظر؛ حيث لم يكن مصطلح «نص» أسعد حالاً وحظاً من مصطلح «جملة»، فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص إلى حد التناقض أحياناً، والإبهام أحياناً أخرى.

فنجد الباحثين هاليداي وحسن يقولان: «... أي فقرة منطوقة أو مكتوبة على حد سواء مهما طالت أو امتدت.. هي نص.. والنص وحدة اللغة المستعملة، وليس محدداً بحجم..

¹ ، لسان العرب، ابن منظور، تح: مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ط3، 1414/1994، ج7، ص42-44.

² معجم متن اللغة، أحمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1380/1960، ج5، ص472.

والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة.. والنص، اعتباره لا شك أنه يختلف عن الجملة في النوع. وأفضل نظرة إلى النص اعتباره وحدة دلالية. وهذه الوحدة لا يمكن اعتبارها شكلا، لأنها معنى، لذلك فإن النص الممثل بالعبارة أو الجملة، إنما يتصل بالإدراك (الفهم)، لا بالحجم..» فيمكن أن يكون النص كلمة واحدة، كما يمكن أن يكون جملة واحدة أو امتداد من الجمل. فالنص هو كل متتالية من الجمل بينها علاقات، وتتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة، أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سواء كانت سابقة أو لاحقة، لأن النص لا يخضع لقياسات الحجم، ودرجات الطول والعرض، فقد يكون كلمة، وقد يكون تركيبا مصغرا أو مجموعة تراكيب تشكل عملا.¹

وأما الباحثان «ديتر وفولفجانج» Dieter wolfgang & viehweger hei (nemann) فيجدان «مفهوم النص مفهوم لا يزال يستخدم بشكل مختلف؛ فمن ناحية يفهم النص من زاوية المنتج على أنه تحقيق لغوي لحدث شمولي بما يناسب ذلك من قاعدة قضوية، فيفهم النص على أنه وجود ذهني، يتحقق لغويا في عملية إنتاج النص خطوة خطوة ويبعد إلى الخارج. ومن ناحية أخرى، ألقيا الضوء على النص من زاوية المفسر؛ أين ينشأ من النص . مرة أخرى ، تمثيل لمعناه أو وظيفته في وعي المفسر. وأخيرا من ناحية ثالثة، فقد قدما لنا مفهوما للنص يعتمد على محصلة النشاط اللغوي أي على الحضور الممثل كتابيا أو شفويا، والقابل للملاحظة جراء ذلك».²

نستنتج من كل هذه التعاريف السابقة أن النص هو الشغل الشاغل للباحثين من جهة. ومن جهة أخرى، هي تعريفات تشترك في نقاط جوهرية رئيسية:

¹ الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص142.

² مدخل إلى علم اللغة النصي، ديتر وفولفجانج، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك مسعود، الرياض، السعودية، ط1، 1996، ص169.

-النص هو ما نطق وما كتب على حد سواء.

-لقد راعت التعريفات الجانب الدلالي والتداولي، والسياقي الوظيفي، أي مراعاة صلة النص بالموقف، الذي يتضمن المرسل والمستقبل وقناة الاتصال.

ب - مفهوم العلمي:

العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجربة أو إن العلم هو أحد فروع المعرفة أو الدراسة خاصة الفرع الذي يختص بتنسيق وتأكيـد (وتثبيت) الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجربة والفرض.¹

أما المنهج العلمي فيعرف بأنه الطريقة العلمية وهو ما يشير إلى التفكير العلمي في كيفية جمع البيانات والحقائق وتفسيرها من قبل الكاتب ويبين ويفسر معانيها ويضعها في إطار منطقي مؤيد للنتائج دون تحيز ويتضمن المنهج العلمي الدليل العقلي الاستنباطي الاستقرائي.²

من هنا يتضح أن المنهج العلمي هو الوسيلة أو الطريقة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة من الحقائق في العلوم عن طريق طائفة من القواعد العامة المهيمنة على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

ج - مفهوم النص العلمي:

يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس وإنما يستعينون في فهمها باختبار نتائجها اختباراً يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه

¹ الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم. المبادئ. التطبيقات، نبيهة صالح السامرائي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2010، ص23.

² المرجع نفسه، ص24.

الحقائق لا يترك مجالاً للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد، وإنما تكتسب معاييرها صفة العلمية كما لها من واقعية يؤكد لها المنطق وتثبيتها للتجربة العلمية.¹

يعتمد النص العلمي على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا ولذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية، إن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خال من الإيحاء لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف ودلالته محددة ليست مجازية لأن الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي.²

ومنه النص العلمي هو ذلك النص المجرد من الزيف الذي هدفه الأسمى هو الوصول إلى حقيقة منطقية معترف بها لا يختلف فيها اثنان إنما يتم الاستعانة في فهمها باختبار نتائجها، كما أنه يصف الواقع والأشياء والظواهر وصفا مباشرا دقيقا موجزا مهتما بكل الجوانب وصولاً إلى نتيجة علمية يمكن العمل بها في الميادين العلمية.

2- أنواع النصوص العلمية:

هناك أربعة أنواع من النصوص العلمية:³

- 1- أكاديميون: هم أولئك الذين يتم إعدادهم بشكل شائع في المؤسسات التعليمية وهدفهم هو نشر انعكاس حول موضوع معين ومن الأمثلة على هذا النوع من النصوص العلمية: الرسائل أول الأعمال النهائية أو أعمال التقييم التي تتم خلال الفصل الدراسي.

¹ النصوص الأصلية أهميتها ودورها التعليمي كتاب النصوص للسنة الخامسة ابتدائي -أنموذج-، أمال دراجي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013، ص30.

² أصناف النصوص التعليمية التعليم الابتدائي -أنموذج-، مريم مسعودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013، ص30.

³ <https://ar.warbletoncouncil.org/texto-cientifico-11843>, 13/04/2021, 10:15.

- 2- التعليم: يشير إلى النصوص التي تستخدم عادة لتسهيل عملية التدريس، تظهر هذه الأنواع من النصوص في القواميس أو الموسوعات أو الكتابات التي تحتوي على كتب علمية أكاديمية، مثل: الكيمياء أو علم الأحياء.
 - 3- فنيين: يشير هذا إلى تلك النصوص العلمية التي تتم حول تخصص معين لذلك، من السهل فهم المتخصصين في هذا الفرع من المعرفة، مثال: نصوص مخصصة للتعامل مع جوانب محددة من الهندسة الزراعية.
 - 4- نص بحث علمي أو مقال علمي: نصوص البحث العلمي المعروفة شعبياً بالمقالات العلمية: هي تلك المنشورة في المجالات العلمية، يتم تفصيل جميع الجوانب المتعلقة بالتحقيق فيها.
- يمكن تطويرها في أي فرع من فروع المعرفة، لديهم خصوصية تتطلب الكثير من الدقة لتطويرهم، من أجل تأكيد كل جزء من المعلومات التي تساهم في تطوير الفكرة، مثاله: أن يكون مقال كتبه عالم أحياء ونشر في المجلة طبيعة حول تأثير التلوث البلاستيكي على انخفاض أعداد السلاحف.

3- خصائص النص العلمي:

إن خصائص النص العلمي مظهر من مظاهر العقل المدقق، حيث يمتاز بكلمات وتراكيب سهلة وواضحة ومحددة ودقيقة على قدر المعنى، ولا يجوز في النص العلمي أن تقول في المسألة قولان لأن العلم مطلق وشامل وموضوعي، ليس فيه تكرار لفكرة الواحدة تؤدي مرة واحدة بأسلوب واحد هو الأسلوب المباشر.¹

¹ ترجمة النص العلمي بين أهل الاختصاص وطلبة قسم الترجمة، منى مالك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة 1، 2012-2013، ص53.

1- الموضوعية: والتي تفترض الانفصال الوجداني بين الكاتب وبين الظاهرة وأن يكتفي الكاتب بوصف الظاهرة على ما هي عليه بلغة بالغة التجرد عن الأهواء والميولات والحالات العاطفية المختلفة، ولا شك أن المصطلح والمفهوم المتصل به هو مدار بناء الهيئة الموضوعية في اللغات الخاصة، لكن الأمر يحتاج تطويعا للكلمات تطويعا دلاليا وشكليا يخلصها من كل الرواسب الذاتية حتى تكون معول لغة علمية ناجعة.¹

2- الوضوح: وهو عدم اللبس، فلا ينبغي أن يجعل للفكرة الواحدة ما يحتمل معنيين أو أكثر، إنما تُعرض الفكرة العلمية ناصعة لا غموض فيها تختار حينها الكلمات بدقة وتستعمل الجمل والعبارات بعناية وتحكم كبيرين، ينعلم فيها المجاز وتغيب عبارات التخميم والإجلال.²

3- النظامية: وهي أكثر ما تظهر في هيكلة النص العلمي، سواء أكان مقالا أو بحثا مطولا أو سلسلة بحوث، فهو يجري مجرى المنهج في الترتيب المنطقي لمراحل البحث والأفكار، وعلى هذا فإن النظامية التي يوفرها المنهج للغة العلمية تظهر في ترتيب مكونات البحث الكبرى (الأبواب والفصول والمباحث والمطالب مثلا). كما تظهر في ترتيب النصوص الصغرى كالفقرة الواحدة أو سلاسل فقرات.³

4- الاقتصاد: هو الاستغناء عن الكثير بالقليل، وهو في اللغة الإيجاز، والإيجاز من الدقة، وهما من أعمدة المعرفة العلمية التي تلجأ إلى استعمال الرموز. وكلما كانت هذه الرموز منظمة متكاملة، معبرة عن تحليلنا للواقع من دون إطناب أو غموض كانت أكثر

¹ مشكلة الخطاب العلمي في البحثين الأدبي والنقدي: رؤية نقدية، رزيق بوزغاية، مجلة أبوليوس، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد 06، ع01، جانفي 2019، ص62.

² النص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، الشريف بوشحان، مجلة اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، ع24، ص186.

³ مشكلة الخطاب العلمي في البحثين الأدبي والنقدي: رؤية نقدية، رزيق بوزغاية، ص63.

استحسانا، وكانت محل اتفاق بين المشتغلين بذلك العلم، " إذ لا معرفة بغير تحليل، ولا تحليل بغير رموز".¹

4- أسلوب النص العلمي:

هو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى في الإفهام من أقرب وجوه الكلام.²

كما يقول الأستاذ "أحمد الشايب" في كتابه "الأسلوب": هو أن يكون الكاتب حريصا في إثارة الحقائق القيمة الدقيقة، ثم يرتبها، إن الأسلوب العلمي يتكون من عنصرين أساسيين: الأفكار، والعبارات. وأما اختيار الأفكار وتنسيقها وإيثار الكلمات الدقيقة والجمال الواضحة، فذلك عمل أسلوبى لأنه طريقة يقوم بها الكاتب متأثرا بالموضوع من جهة وبشخصيته من جهة أخرى.³

فالكاتب حين يريد الكتابة في موضوع يجب عليه أولا أن يختار الأفكار التي يريد أداءها لجديتها أو قيمتها أو ملاءمتها لمقتضى الحال، ثم ترتب هذه الأفكار ترتيبا معقولا ليكون

¹ النص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، الشريف بوشحان، ص187.

² البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف، لندن، د.ط، د.ت، ص12.

³ الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، ص36-

ذلك أدعى إلى فهمها وحسن ارتباطها في ذهن القارئ، وأخيرا يعبر عنها بالألفاظ اللائقة بها، فإذا ما فعل ذلك حصل على الأسلوب العلمي.¹

يظهر من هنا أن النص العلمي نوع من النصوص الفريدة بكونه ينتهج منهاجاً منطقياً علمياً بحث لا اصطناع فيه ولا تكلف بحيث أنه يصف الظاهرة وصفا يخاطب العقل لا العاطفة وهذا باختلاف أنواعه، فالكاتب العلمي يجدر به عند كتابة نص علمي أن يلتزم بأسلوب الكتابة العلمي فيختار أفكاره الملائمة ثم يرتبها بعدها يعبر عنها بألفاظ لائقة دقيقة وواضحة حيث لا يتنازع فيها اثنان.

المبحث الثاني: محاور اهتمام تعليمية النص العلمي.

1- روافد فهم النصوص وتحليلها:

لقد استقر الأمر على أن النص الأدبي - في مرحلة التعليم الثانوي - يدرس دراسة آلية اعتماداً على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد، معقدة في تشكيلها ومضامينها الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية أي النظر إلى النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية واضحة تحكمها جملة من المبادئ منها الانسجام والتماسك أو الاتساق. ولتحقيق هذا المبدأ في تناول النص، تظهر حاجة المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بناؤه الفكري والفني. ومن هذه الدعائم: قواعد النحو والصرف، البلاغة والعروض.

وهذه الدعائم ينشطها الأستاذ انطلاقاً مما يتوافر عليه النص من معطيات النحو والصرف أو البلاغة والعروض.²

¹ الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، ص 41.

² منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006، ص 8.

أ- **قواعد النحو والصرف:** إن قواعد النحو والصرف في هذا المستوى من التعليم يجب أن تعزز المعرفة العملية التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت والترسيخ، حيث إن الغرض الأسمى من تدريس القواعد هو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية وأن تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ والتراكيب الموظفة فيه والسبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها. هذا، وقد رسم المنهاج - وفق منطق المقاربة بالكفاءات - تدريس ظواهر النحو والصرف من حيث أنساقها وأبنيتها، انطلاقاً من النصوص على نحو يمكن المتعلم من استثمار معارفه النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية في تفكيك رموز النص وتعميق دلالاته.¹

ويمكن إيجاز أهمية درس النحو والصرف في هذا المستوى بتحقيق المتعلم للملكات الآتية:

- الملكة اللغوية: حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.
- الملكة المعرفية: وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية والأنساق النحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.
- الملكة الإدراكية: وتمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشترك منه معارف يستثمرها في إنتاج النص وتأويله.
- الملكة الإنتاجية: وتمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو والصرف.²

ب- **البلاغة:** يعد الدرس البلاغي الركيزة الأساسية التي من خلالها يتم الكشف عن مواطن الجمال في النص الأدبي، فيكون بذلك سبيلاً من سبل فهم النص، "بحيث يتمرس المتعلم

¹ منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، اللجنة الوطنية للمناهج، ص 8.

² المرجع نفسه، ص 8.

على مجموعة من الضوابط والأحكام والمعارف التي بها يعرف إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه وضوابط الاستعارة والمجاز المرسل والكناية والإرصاد والتقسيم والجمع واللف والنشر والمزاوجة وغير ذلك... والمهم هو الملكة التي تنشأ لدى الدارس من دراسة هذه الضوابط وتطبيقاتها على العديد من النصوص لا مجرد حفظها والإحاطة بها.¹

المراد بالمعنى الواحد: المعنى الذي يعبر عنه المتكلم بكلام تام مطابق لمقتضى الحال كمعنى الشجاعة و الكرم و العفة فليس من البلاغة الاقتدار على تأدية المعنى المفرد بألفاظ مترادفة نحو : الأسد و الليث و السبع و الضرغام لأن معرفة ذلك يرجع إلى علم اللغة وليس إلى البلاغة ، و المراد باختلاف الطرق التي يؤدي بها المعنى الواحد في وضوح الدلالة عليه أن يكون بعضها واضحا و بعضها أشد وضوحا وليس المراد أن يكون بعضها واضحا وبعضها خفيا، وعلى العموم إن المقاربة النصية – بالنسبة إلى درس البلاغة – تصب في مجرى التفعيل والتطبيق أي أن يعبر المتعلم بكلام واضح يفهمه غيره ويستلزم بلبه " فالغاية التي يجري إليها الدرس البلاغي هو تمكين المتعلم من تفعيل ملكة الحس لديه وتذوق النصوص جماليا.²

ج- العروض: دراسة العروض أمر ضروري في شعبة الأدب واللغة، لأن العروض يعين ويساعد المتعلم على فهم الشعر العربي وحسن إلقائه، إضافة إلى معرفته للمقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة القافية، وما يجب أن يتحقق من أهداف من خلال درس العروض يمكن إيجازه فيما يلي:³

¹ المقاربة النصية في النص الأدبي وروافده السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا، سويسري مريم، خوميلة مريم، مذكرة نهاية التكوين لرتبة: أستاذ التعليم الثانوي، المعهد الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية الخنساء، سطيف، 2020/2019، ص34.

² المرجع نفسه، ص34.

³ تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنائية-المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ع35/ سبتمبر 2018، ص121.

- إتقان الكتابة العروضية، وتقطيع الأبيات الشعرية ومعرفة تفعيلاتها وبحورها.
- إدراك التطور الذي طرأ على وزن القصيدة العربية المعاصرة وما أحدثه من إيقاعات جديدة.
- تذوق دور الوزن والإيقاع في جمالية النص الشعري.
- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته.
- إجراء مباراة بين المتعلمين حول اكتشاف الأوزان سماعاً.
- ترسيخ قواعد علم العروض ومصطلحاته الأساسية بطريقة السؤال والجواب انطلاقاً من الشواهد.
- التوقف عند مبدأ التفعيلة، والتمثيل على كيفية توزيعها في الشعر ذي الشطرين والقافية الواحدة وفي الشعر الحديث والمعاصر.

هذا ما يخص روافد النصوص بصفة عامة، أما فيما يخص الروافد الموجودة في النصوص العلمية فهي شحيحة قل ما تجد رافد العروض والبلاغة لأنهما يهتمان بالجانب الفني والجمالي للنص وأسلوبه وكذا... بينما النص العلمي هو ذلك النص المنطقي المجرد من الأحاسيس والجماليات ذا القيمة العلمية والمعنى المباشر لا الإيحائي الذي لا علاقة له لا بالبلاغة ولا العروض، لكن يفرض في دراسته رافد قواعد اللغة (قواعد النحو والصرف) والتي تمكن المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية وأيضاً تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ والتراكيب الموظفة فيه والسبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها.

2- طرق تدريس النص العلمي:

النص سند نثري أو شعري، وبه تتم المعالجة الأدبية الفنية النقدية، وهو المحور الأساس الذي تبنى عليه الوحدة ككل من خلال موضوعها وأهدافها وكفاءتها المرحلية والختامية وأخيراً الروافد التابعة لها، وتتم تلك المعالجة _حسبما تقتضيه المقاربات الجديدة_

من خلال استثمار المجالات اللغوية والنحوية والصرفية، والبلاغية والعروضية كروافد لخدمة مبناه ومعناه كليهما، فيقدم النص المعني بالمعالجة لأغراض لغوية فنية كضبط لغة المتعلم وإثرائها، وصقل ملكة الذوق الفني الجمالي عنده وتوظيفهما، فيكتسب المتعلم "كفاءات الفهم والإفهام والتقويم، تحليلاً وتفكيراً وتركيباً، تصنيفاً ونقداً، استثماراً وإبداعاً، عبر عناصر مرتبة ترتيباً منطقياً"، ومهارات الفهم والإدراك والاستنتاج والتحليل، والتركيب والتقويم، وهي كالاتي:

1- تقديم النص : ولأن الاستجابة القوية لن تتم إلا بوساطة إثارة قوية، فينبغي أن يقدم السند بتمهيد قوي مثير ومشوق انطلاقاً من عنوانه عتبته وبوابة الحوار معه، فمن خلاله نستطيع اشتقاق عدة إشكالات وطرح مجموعة من التساؤلات توصلنا في نهاية المطاف إلى كفاءة التقديم مع المحافظة بـطبيعة الحال_ على التركيب العام المنسجم والسياق الدال عن المغزى، وللاستاذ الحرية المطلقة في كيفية تقديم الدرس، مع ما يراه مناسباً لتلاميذه، وخصائصهم في إمكانه الدخول أو البدء في القراءة بربط النص الجديد - موضوع الدراسة و التحليل- بكل ما من شأنه - أن يحد أو ينقص من غرابة النص بالنسبة للتلاميذ، من خلال الحديث عن المكتسبات القبلية التي لها ولو جزئية بالموضوع، فيتطرق الأستاذ إلى تحديد نوع النص أو الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، أو يتطرق -عن طريق بعض الأسئلة - إلى ما فيه من اقتباس، من هنا ينطلق المتعلمون في رصد أوجه التشابه، وفي إيجاد نقاط التقاء بين هذا النص وبين معارفهم السابقة، وبذلك يتكون نوع من الألفة بينهم وبين هذا النص مما يسهل لهم التعامل معه، وينبغي ألا يكون زمن التقديم طويلاً على حساب الدرس، لأن الهدف منه في النهاية هو دخول التلاميذ في جو الدرس ليس إلا.¹

2- التعرف على صاحب النص: وهي ثاني خطوة يقوم بها المدرس مع متعلميه في تحليل النصوص، من خلال كلمة موجزة عن حياة الكاتب وعصره فيما له علاقة بالنص، أي عرض مقتطف وجيز عن حياة مؤلفه انطلاقاً من موضوع الوحدة المتعلقة بالنص

¹ تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنائية -المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردي، ص 117.

المعالج، والمطلوب في هذا التعرف: "أن يكون وظيفيا يخدم النص وأفكاره، ومراميه مع تجاوز لكل ما هو هامشي وثنائي (يكون تعريفا لا تعريفا)".¹

العنوان: هو عتبة النص ومفتاحه، حيث يعطي القارئ فكرة عامة عن مضمون النص وأبعاده، وهو الخطوة الأولى من خطوات الحوار مع النص، ومعها تتزامن خطوة أخرى وهي ما يمكن تسميته بالقراءة الأولى، وفيها يطرح الدارس احتمالات و تساؤلات وافتراسات عديدة، وهو ما يسمى بالقراءة التفكيكية التحليلية والتي أتت بها النظرية البنائية في التعليم، فمعرفة العنوان وكشف أبعاده وخباياه ومضامينه، قد يعطينا فكرة كبيرة أو على الأقل أولية للدخول في النص بكل سهولة ويسر ويسعى المتعلم من وراءه إلى "تجميع شتى الاختيارات والانحرافات المبنوثة داخل النص، فكثيرا ما يتضمن العنوان إحياءات مساعدة على ذلك".²

3- قراءة النص: يقرأ رغبة في اكتشاف تضاريسه، وفهمها قلبا وقالبا بوساطة الحفر عن طبقات النص قراءة " لا صفية موجهة أولى ، وثانية صفية تفك شفراته الحرفية المتنوعة ذات الدلالات الفكرية والرمزية والشكلية، اللغوية كالمعجمية النحوية، الصرفية، وبعد تعميق الفهم يتم التواصل بتصديره عن الإملائية ... تأهبا إلى التفتيب فيه تفكيكا وتركيبا لاكتشاف جديده"، وبعد تعميق الفهم يتم التواصل بتصديره عن طريق الإفهام الشفهي والكتابي على تعدد مستوياتهما وتنوع أنماطهما، وهي المرحلة التي يدخلها القارئ وهو مسلح بكفاءته اللغوية والأدبية والعلمية، سعيا إلى إثبات فرضياته وتأكيدا من خلال دلالات النص التي تتأسس على علاقات منطقية بين داله ومدلوله، وتتكون هذه المرحلة من مستويات متنوعة: دلالية ونحوية وصرفية والتي تتشابه وتتفاعل فيما بينها في علاقة جدلية، ينتج عنها مجموعة من الدلالات التي تتكامل وتؤدي إلى البؤرة الأصلية للنص، وتصبح مهمة المتعلم في هذه المرحلة أشبه بمهمة عالم الجيولوجيا الذي ينقب ويغوص في

¹ ينظر: ندوة حول كيفية تناول النص الأدبي وروافده، بوعلام بادو، ملتقى تعليمية اللغة العربية وآدابها، الجزائر العاصمة، 2014/11/12، ص3.

² تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنائية -المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردي، ص118.

طبقات الأرض بحثاً عن كشف جديد، وسعياً للوصول إلى نتائج محددة تقوم على فرضيات مسبقة"، ولذلك فمن الطبيعي والضروري أن تكون قراءة الأستاذ قراءة معبرة متميزة، يتحكم في مخارج الحروف، ويميز بين درجات الأصوات - خفوتا وجهرا، ضعفا وقوة - ولا يخفى على الجميع أن الوسيلة المتوفرة الوحيدة التي يمكن أن نستميل بها حب المتعلمين للغتهم تكمن في التأثير الصوتي؛ فمن الأمانة أن نستثمر في هذا الموقع هذه الوسيلة استثماراً أمثلاً مع العلم أن هذا المؤشر قوي ومن المؤشرات استراتيجيات التواصل، وتلي قراءة الأستاذ قراءة التلاميذ وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص أو ثلاث أبيات أو أربع إذا كان شعراً وينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص.¹

4- إثراء الرصيد اللغوي: ومن خلال القرارات الأولية المتعددة الصادرة من بعض

المتعلمين، يجتهد الأستاذ بشرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة التي لم يفهمها المتعلمون، وعليه فمهارة الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دوراً هاماً في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر. ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدواته المشكلة لنمطه فإنها تصل بالدراسة إلى الشرح الصحيح للنص.²

5- اكتشاف معطيات النص: وهي مرحلة يتم فيها البحث عن المعاني المختلفة والأفكار

المتضمنة داخل النص، ومرحلة الاطلاع على ما يتوافر عليه هذا المنتج الأدبي، من معاني وانفعالات، وهي أولى الخطوات التي يتم التعرف فيها تدريجياً على جماليات السند (الشعري، النثري)، من خلال اكتشاف الدعائم الأساسية الفكرية، الوجدانية التصويرية

¹ دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام: شعبة آداب وفلسفة، حسين شلوف ومحمد خيط وآخرون، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006، ص 17.

وينظر: ندوة حول كيفية تناول النص الأدبي وروافده، بوعلام بادو، ص 5.

² تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية السنة أولى (جذع مشترك آداب) نموذجاً، حفيظة عباسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012/2013، ص 53.

الخيالية ، التعبيرية الأسلوبية له كأرضية انطلاق، إضافة إلى الأساليب التي يتخذها الأديب أو الشاعر كوسيلة للإقناع والتأثير، "وموقف الأديب وغرضه من إنشاء النص الذي يدعو القارئ إلى الغوص في أفكاره ومعانيه وتراكيبه الأسلوبية المتميزة، فيثير حماسة المتعلم ويدعوه إلى التمازج معه من خلال نقده والحوار مع غيره من خلال إثراء معانيه ومعانيه ، إذا يمكننا القول بأن هذه المرحلة هي مرحلة بحث وتحسس ولمس واكتشاف؛ المعاني "والأفكار والعواطف والمواقف، والغرض العام، إضافة إلى الحقيقة والمجاز، كما يجدر بالمعلم في هذه المرحلة " احترام ، كل المقترحات فيما يجلي رأي المتعلم الحر، مع تقويم خلل تلك الآراء وتثمين صوابها" وهذا ما يعرف في الأدبيات التربوية بالتغذية الراجعة والتغذية الراجعة التصحيحية وهي: " تزويد المتعلم بمستوى أدائه بهدف مساعدته على تصحيح إجاباته الخاطئة، وتثبيت إجاباته الصحيحة...وتأخذ أشكالا وأنواعا عديدة، وأنماطا وأساليب مختلفة.¹

6- مناقشة معطيات النص : وتعتبر هذه المرحلة في الدراسة " أهم مرحلة حيث يوضع فيها المتعلم في وضعية تتيح له تجنيد مهاراته ومكتسباته لإبراز ملكته النقدية على مستوى المعاني والأفكار وحتى الأساليب، واقتراح أكبر عدد من البدائل بما يفيد انفتاح النص الأدبي على مختلف الدلالات"، فتناقش _في خضم ذلك_ دعائم النص الأساسية تحليليا لفك بنية قلبه وقالبه تشريحيًا، وعرض البدائل التواصلية البنائية، إذ في هذه المرحلة " يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكة المناقشة النقدية على المعطيات الواردة في النص، سواء أعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بأساليب التعبير المختلفة أم بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية" ، كما يساعد هذا العنصر على إضفاء جو الحماسة والفعالية داخل القسم

¹ تعليمية النصوص الأدبية والروايد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنوية -المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردية، ص118.

من خلال تعدد الآراء والأفكار والقراءات، كما نجده يعزز من مفهوم التعلم التعاوني (مناقشات التلاميذ مع بعضهم البعض في إطار الدرس) الذي أتت به المقاربات الجديدة¹.

7- تحديد بناء النص: يجرأ النص استنادا إلى فقراته وأقسامه الرئيسية، أين يتم فصل الترابط فيه ، وتحديد النمط أو الأنماط الموجودة فيه، والنمط هو: " الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه لغاية يهدف الكاتب إلي تحقيقها كي يقنع القارئ بصحة ما يرمي إليه من أفكار ومعاني، فلكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، ولكل نمط بنية تتناسب والموضوع المطروح، فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردى، وأدب الرحلات يناسبه النمط الوصفى والمقالة يناسبها النمط التفسيري ، والوصية يناسبها النمط الإيعازي ، والمسرحية النمط الحوارى... وهكذا، فيهيمن في النصوص نمط على آخر تبعا لعوامل دلالية وسياقية (الخصائص أو المؤشرات)، وهو ما يسمح بنعته نصا وصفيا أو سرديا أو تفسيريا... إلخ، ومن هنا يتحتم على المدرس "مرافقة المتعلم في تحديد النمط الغالب، والتأكيد على ضرورة تعليقه، والكشف عن خصائصه، ثم تدريبه مشافهة وكتابة، على الإنتاج وفق النمط المدروس " ، إضافة إلى ذلك، تحدد في النص خصائصه الأسلوبية والفكرية، مما يساعد على تنمية الحاسة المهارية والذوقية عند المتعلم.²

8- تفحص الاتساق والانسجام في النص : ولأن النص إنتاج مترن متوافق متسق ، مترابط محكم منسجم ، يتم الاتساق فيه بوساطة أدوات ربط لفظية مختلفة شكلية، تنجب علاقات معنوية دلالية بين وحداته الفكرية الكبرى الفكرة العامة والصغرى الأفكار الأساسية والجزئية، مؤلفة حقلا مفهوما في الداخل والخارج، يحول النص إلى متواليات من الجمل التضامنية المتألفة المتكاملة المتناغمة، بعيدا عن العشوائية والعشوائية والفوضى، لأن النص:

¹ دليل الأستاذ، للسنة الأولى ثانوي، ص22.

² ينظر : ندوة تكوينية حول: كيفية تناول النص الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات، عبد الحميد دوش، إشراف مفتش المادة: عبد الحليم منصور، 2018/01/20، مديرية التربية لولاية الوادي، ص8.

" ليس تجمعاً لكلمات أو تكديساً للمعاني، بل بناء متراس مترابط ومنسجم تحققه روابط لغوية وأخرى معنوية"، وتلك الروابط هي الاتساق والانسجام.¹

ويكون الاتساق من خلال " التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص، وحتى يكون هذا التماسك قائماً وجب الاتجاه إلى الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكملة لهذا النص، أي الكيفية التي بها تتألف الجمل"، فنجد الاتساق التركيبي، والمتمثل في استخدام الروابط المنطقية، كحروف العطف والجر والشرط والتوكيد... إلخ، والاتساق النحوي المتمثل في استخدام الضمائر المتصلة والمنفصلة والإحالة بالضمير، والاتساق المعجمي؛ كال تكرار المعنوي واللفظي.²

أما الانسجام فهو " نظرة شاملة تضع في الحسبان مقارنة النص، في بنيته الدلالية والشكلية، إذ من المفترض أن الانسجام يدل على العلاقة بين الأفعال الإنجازية، فهو لا يتعلق فقط بظاهر النص، ولكن أيضاً بالتصور الدلالي والمعرفي"، ويكون الانسجام بعدة روابط؛ كالوحدتين العضوية والموضوعية، ووحدة الجو النفسي، والحذف، والإجمال والتفصيل، والتغريض (استعمال غرض واحد من الأغراض الشعرية)، ولا يحصل الانسجام إلا إذا تم الاتساق.³

والاتساق لدى أغلب النقاد مصطلح متداخل مع الانسجام الذي "يضع النص في مقارنة شكلية شاملة، ودلالية ضرورية، ما دام خطاباً يمثل وحدة كبرى شاملة، ذات وحدات مختلفة، شكلية أفقية نسقية صغرى، تربط بينها وحدات نحوية أسلوبية، ودلالية عمودية كبرى، تتكون من تصورات كلية منسجمة، تربط بينها علاقات تماسك معنوية موضوعية،

¹ تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنوية -المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردي، ص119.

² دليل الأستاذ للسنة الأولى ثانوي، ص18

³ تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنوية -المقاربة بالكفاءات- المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردي، ص119.

فلو قلنا: اشتد عطشي، فأكلت خبزاً، كان الكلام غير منسجم دلالياً، لافتقاره دلالات الترتيب المنطقي، ولو قلنا: أحسنت إلى أبي، فلبست ثوبي، كلام غير متسق شكلياً لضعف روابطه ... وعلاقتهما وطيدة".¹

9- مجمل القول في تقدير النص: هذه الخطوة من أكثر المراتب تعقيداً فهي محصلة الخطوات السابقة، فالمتعلم لا يقدر على إصدار الأحكام إلا إذا اكتشف معطيات النص وتزود بآلياته ومفرداته وتراكيبه وفي هذا السياق يوصل الأستاذ المتعلمين إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية، واستحضار تلك الأحكام، وتدوين كحصيللة ومردود أدبي وعلمي يضاف إلى قائمة المكتسبات والمهارات المعدة للإدماج لاحقاً، فمن خلال "هذه المرحلة التحصيلية، يكون المتعلم قد وصل إلى أبرز خصائص النص وما تفرد به الكاتب في عرضه لأفكاره التي تعكس منطقاً من جهة، حسن تعبيره عن فكرته العلمية من جهة أخرى"، ويعتمد هذا النص المعالج كمحطة انطلاق، ينطلق من خلالها إلى نشاطات الروافد المرتبطة به وتعرف بـ: الروافد اللغوية للنص.²

3- الفرق بين النص العلمي والنص الأدبي:

من المؤكد أن النصوص العلمية ليست بالأدبية حيث أن الفروق بينهما تعددت ومنها يظهر التباين بين النوعين، فقمنا بإيجاز هذه الفروق في نقاط وهي كالآتي:³

- النص العلمي يغذي عقولنا والنص الأدبي يثير مشاعرنا.
- النص العلمي يخاطب العقل والنص الأدبي يخاطب القلب والوجدان.
- النص العلمي يقدم لنا حقائق علمية جديدة والنص الأدبي يحرك عواطفنا ولا يقدم لنا حقائق جديدة.

¹ المرجع السابق، ص 119.

² دليل الأستاذ للسنة الثالثة ثانوي، ص 28.

³ <https://sites.google.com/site/mihfadha/sinjimbalagha/54>، 24/04/2021، 12:35.

- النص العلمي ينتج فينا قناعةً تجاه الموضوع والنص الأدبي ينتج فينا موقفاً من الموضوع.
- النص العلمي لا يخضع لعاطفة كاتبه بل هو يركز على تقديم الحقائق ويدعمها بالأدلة والبراهين والتجارب أما النص الأدبي فهو يخضع للعاطفة ولكنها عاطفة مستمدة من أفكار.
- قد يحرك فينا النص العلمي مشاعر الإعجاب بالحقيقة العلمية أو الخوف منها.
- النص العلمي يتناول المواضيع التي تتوافق مع مبادئ العقل مثل السبب والمسبب والغاية والوسيلة وعدم التناقض وثبات الحقائق العلمية في كل زمان ومكان.
- الأسلوب العلمي هو القالب المناسب للأفكار والأسلوب الأدبي هو القالب المناسب للمشاعر فإذا أردت أن تقنعنا بفكرة أو قضية فتكلم أو فاكتب بأسلوب علمي وإذا أردت أن تثير مشاعرنا لتدفعنا إلى اتخاذ موقف معين وسلوك معين فتكلم أو أكتب بأسلوب أدبي.
- النص العلمي لا يهتم بالصور البيانية والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية إلا ما جاء منها عفويا بدون تكلف واصطناع والنص الأدبي أساس جماله الصور والمحسنات وأساليب الإنشاء.
- النص العلمي فيه تحديد (يستعمل المصطلحات العلمية والعلاقات الرياضية أي يسمى الأشياء بأسمائها) وفيه دقة (يستعمل الكلمة لمعناها الأصلي) وفيه استقصاء (يهتم بذكر التفاصيل والجزئيات) وفي النص الأدبي تفخيم ومبالغة وتعميم وتركيز على مواطن الجمال.
- النص العلمي يستعمل الألفاظ والتراكيب السهلة الواضحة والنص الأدبي يستعمل الألفاظ والتراكيب المنسقة الجزلة الموحية ذات الجرس الموسيقي
- النص العلمي لا تتكرر فيه الأفكار لأنه يعتمد على الأسلوب المباشر والنص الأدبي يمكن أن يحدث ذلك لأنه قد يعتمد على أساليب مختلفة.

- النص العلمي لا يختلف عليه اثنان فالحقيقة واحدة والنص الأدبي معرض لذلك بحكم اختلاف تفسير كل قارئ لأن الأدب فن والفن ذاتي نسبي وليس حقيقة مطلقة..

ومنه يظهر أن النص العلمي لا يشبه ولا يتفق مع بقية النصوص في مواطن عديدة، ففي معناه مثلاً دقة ووضوح، ذو فكرة واحدة منطقية؛ هذا ما يجعله يبتعد كل البعد عن رافد البلاغة والعروض عكس النص الأدبي الذي يعتمدهما في الدراسة بصفة كبيرة، فالنص العلمي مظهر من مظاهر العقل والنص الأدبي مظهر من مظاهر العاطفة النص العلمي أساسه محتوى الموضوع والنص الأدبي أساسه شكل الموضوع، وبالنظر إلى طرق تدريس كلا النوعين فنلاحظ أن هناك المعلم يستعمل نفس الطرق.

- خلاصة الفصل:

من خلال مفهوم النص اللغوي والاصطلاحي خلصنا إلى أن النص هو كل مكتوب ومنطوق على حد سواء بمراعاة السياق ، والنصوص العلمية منه تكون حقيقية لا يوجد فيها اختلاف بين الناس حيث تعتمد على وصف الواقع والأشياء وصفا دقيقا ومباشرا، فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها وهناك أربعة أنواع للنص العلمية: أكاديمية، التعليمية، الفنية، و المقال العلمي، وأهم ما يميز هذه الأنواع أن موضوعها يكون موضوعيا، واضحا، نظاميا، ومقتصدا؛ وهذه المميزات من مظاهر العقل المدقق، حيث يكون بكلمات وتراكيب سهلة وواضحة ، محددة، دقيقة على قدر المعنى، وهذا ما يمليه أسلوب النص العلمي فلا تكلف فيه ولا خيال بل بالمنطق السليم والفكر المستقيم لأنه يخاطب العقل.

يحتاج المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بنائه الفكري والفني، ومن هذه الدعائم: قواعد النحو والصرف، البلاغة، العروض، أما النص العلمي فيحمل مع الدرس قواعد النحو والصرف فقط، وتحليله وفهمه لا بد من وجود استراتيجية مضبوطة لتدريسه بحيث يوصل الأستاذ الفائدة المرجوة من خلاله للمتعلم ومن هنا يظهر أن هناك فروق بين النصوص فليس النص العلمي هو نفسه النص الأدبي ومحتواه.

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للنصوص العلمية

تمهيد.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية النظرية.

- 1- هدف الدراسة.
- 2- التساؤلات والفرضيات.
- 3- منهج الدراسة.
- 4- أدوات الدراسة (الاستبيان والمقابلة)
- 5- حدود الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية.

- 1- تعريف الكتاب موضوع الدراسة.
- 2- حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي.
- 3- استفادة التلاميذ من النصوص العلمية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تتأولنا في فصلنا التطبيقي (الميداني) هذا دراسة تحليلية وصفية للنصوص العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، كانت أهدافنا من هذه الدراسة دقيقة للإجابة على تساؤلات تتعلق ببحثنا هذا، فكانت بدايتنا بفرضيات قد اقترحناها للخوض في الدراسة معتمدين على جملة من الأدوات البحثية التي تمكنا من الوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة منتقين عينات للموضوع، ولأن الكتاب المدرسي من التعليم الثانوي هو مصدر البحث التطبيقي، قمنا بوصفه داخليا وخارجيا وفق التسلسل المنطقي -أولا-، ثم النظر في نسبة النص العلمي وتحليل النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي، والتعرف على مدى استفادة المتعلمين في ثانويات مختلفة عبر ولاية الوادي.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية النظرية.

1- هدف الدراسة:

يعرف الهدف بأنه وجود عمل مرتب منظم قائم على استفسار سابق للنهاية الممكنة والمرغوبة في ظل الظروف والامكانيات الموضوعية المصاحبة، مما يعني أن الهدف برغم اتصاله دائماً إلا أنه يرتبط أيضاً بالتفكير في خطوات العمل للوصول إليها ويتجلى الهدف في التطور الذهني أو في فكرة تتحو إلى التحقيق في الإطار الزماني والمكاني¹.

انطلاقاً من هذا التعريف فإن هدفنا الأساسي من هذه الدراسة هو كيفية دراسة المتعلمين للنص العلمي ومدى فهمهم له في إطار هذه الدراسة لاحظنا أهداف أخرى واجهتنا كان لا بد لنا من الإبحار ضمنها والغوص فيما يمكننا الحصول عليه جراء اتباعها من بينها: -دراسة تقييم المدرسين للنصوص العلمية الموجودة ضمن المنهاج من حيث الصعوبة والسهولة.

-مدى فهم المتعلمين للنص العلمي.

- درجة تمكن المتعلم من تحليل والخوض في مثل هذه النصوص خصوصاً وهو أدبي.

-نسب حضور هذا النوع من النصوص في الكتاب المدرسي.

2- تساؤلات والفرضيات:

أ- **التساؤلات:** يتم تعريف التساؤلات على أنها مجموعة من الأسئلة التي يعمد الباحث إلى طرحها للإشارة إلى النتائج المتوقعة وهي بمثابة أسئلة استفهامية غير معلومة الإجابة

¹الأهداف التربوية العربية دراسة تحليلية نقدية مقارنة، علي أسعد وطفة، عيسى محمد الأنصاري، مجلة جامعة دمشق، م12، ع1، 2003، ص89.

تشير لنتائج الدراسة ويتم وضعها في كل محور بهدف ربط التساؤلات بمحور محدد.¹

وللوصول إلى الأهداف المنشودة أعلاه، نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى استجابة المتعلمين للنصوص العلمية؟
- هل بإمكان المتعلم تحليل النص العلمي واستخراج أفكاره الأساسية؟
- ب- الفرضيات:

تعرف الفرضيات على أنها محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبار للتنبه من صدقها، أو أنها عبارات إخبارية غير استفهامية.²

من خلال دراستنا لاحظنا أنه تم التعرض إلى مشكلة شبه انعدام النصوص في الكتاب المدرسي لشعبة آداب وفلسفة حيث أننا وجدنا نصين علميين فقط، ولذا نتوقع أن المتعلم يجد صعوبة في تحليله لمثل هذه النصوص وفهمه لها، وخاصة الدارسين في الشعبة المذكورة؛ لأن المتعلم الأدبي يميل إلى القيم التربوية بسبب جفاف النصوص العلمية عكس النصوص الأدبية.

3- منهج الدراسة:

باعتبار أن المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبناها الباحث في ضبط إيجاد مساعي أسئلة وفرضيات البحث.³

¹ البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، حمدي شاكر محمود، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط3، 2006، ص52.

² ينظر: فرضيات البحث العلمي واختبارها، جواهر محمد الزيد، حلقة نقاش 56، مركز التمييز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، 1434هـ.

³ تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، زرواتي رشيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، ص176.

لأجل ذلك فقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بالوصف والتحليل، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، حيث قمنا ببحث شامل عن النص العلمي وخضنا في بعض المفاهيم الأساسية المحيطة به، والتعرف على عدة جوانب له؛ أما عن المنهج التحليلي فعني بتحليل دراستنا حول النصوص العلمية تحليلا دقيقا محكما، ولينتاسب المنهج الوصفي التحليلي مع موضوع دراستنا خصوصا الجزء التطبيقي، فقد اعتمدناه في الإجابة على عدة تساؤلات التي طرحناها للوصول إلى الأهداف والنتائج الصحيحة.

4- أدوات الدراسة:

ل للوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة في دراستنا هذه اعتمدنا أدوات تحقق ذلك:

- الوصف: بنوعيه الكيفي والكمي:
*الوصف الكيفي: من خلال وصفنا لمدى حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي ومواضيعه.
*الوصف الكمي: من خلال عمليات حسابية مكنتنا من التفريق بين النص الأدبي من العلمي والوصول إلى عددها، وعدد المدارس والأساتذة والتلاميذ، وسيأتي تفصيل ذلك.
- الإحصاء: هو " الأسلوب العلمي في التحري عن حقيقة الظواهر المختلفة وتقصيها ودراستها بعناية، وذلك في سبيل وصفها بالشكل الصحيح واستخلاص النتائج عنها، ويعتبر من أدق وسائل البحث العلمي، من خلال جمع البيانات وتحليلها ويعد حلقة هامة في عمليات ضبط الجودة، وعادة ما يكون الإحصاء الوصفي خاصة على شكل جداول ليتيح فهم طبيعة عينة البحث والتي خضعت للاختبار والدراسة.¹
ولقد استخدمنا الإحصاء في دراستنا في حساب ما يلي:

¹ينظر: الإحصاء التطبيقي، سعد بن سعيد القحطاني، مركز البحوث، الرياض، السعودية، د ط، 2015، ص51.

- عدد النصوص العلمية في الكتاب المدرسي وهما نصاب.
- ضبط عدد الثانويات التي قمنا بزيارتها بغية البحث وهي أربع ثانويات من أربع بلديات مختلفة داخل ولاية الوادي.
- عدد الدارسين في أقسام شعبة الآداب والفلسفة الثالثة ثانوي في الأربع ثانويات وهو 199 متعلما.
- عدد أساتذة اللغة العربية في الثانويات وهو 17 أستاذا من بينهم 12 مرسما و 5 متربصين.
- إحصاء الاستبيان حيث قمنا بحساب تقييم الأساتذة للنصين المبرمجين في المنهاج: 10 آراء كانت مع صعوبة النص العلمي والنصوص السهلة نالت 7 آراء.
- الاستبيان: هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث عليه في إطار الخطة الموضوعية من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة والتعريف بجوانبها المختلفة.¹
- وقد تمثل استبياننا في طرح سؤال على الأساتذة الذين تمكنا من لقائهم وهم 17 أستاذا ونفس السؤال طرح على المتعلمين، ولأن الاستبيان هو الأداة الوحيدة التي تخدم هدفنا في معرفة استفادة المتعلمين في البلديات المذكورة سابقا من عدمها، أثرنا كوسيلة مساعدة لذلك، لأن الأستاذ هو المتعامل المباشر الوحيد مع التلاميذ والمصدر الوحيد والأمثل لتزويدنا بإجابات عن سؤال الاستبيان الأول المتمثل في: "ما هو تقييمك للنصوص العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي (سهلة/صعبة) على المتعلمين؟
- ثم وجهنا نفس السؤال للدارسين أي عما إذا كانت النصوص المقررة في الكتاب المدرسي سهلة أم صعبة؟

¹ ينظر: منهج البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، محمد عبيدات، دار وائل للنشر، الأردن، 1997، ص 63.

- المقابلة: تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقا حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله وهذا ما لا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة.¹
- من خلال هذا التعريف كانت لقاءاتنا مطولة مع جملة من أساتذة اللغة العربية في الفترات البيداغوجية التي تمكنا من خلالها مقابلة 17 أستاذا من ثانويات مختلفة وأخذ عدة معلومات وآراء مختلفة عما مدى استجابة المتعلم واستطاعته تحليل النص واستخراج أفكاره الأساسية والفكرة العامة له وعما إذا كانت أسئلة النصوص في متناول المتعلمين.

5- حدود الدراسة:

5-1- الحدود البشرية:

هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي²

تطلبت دراستنا الأخذ بعينتين وفق الخاصية المهنية المتمثلة في التعليم وهما عينة الأساتذة والمتعلمين بوصفهما أهم عنصرين في دراستنا هذه:

أ- عينة الأساتذة: شملت هذه العينة جملة من أساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، الموظفين عبر ثانويات مختلفة ببلديات مختلفة في ولاية الوادي وعددهم 17 أستاذا.

ب- عينة المتعلمين: تأتي عينة المتعلمين تابعة لعينة الأساتذة من حيث الاختيار وتشمل المتعلمين في سنة الثالثة ثانوية شعبة آداب وفلسفة الذي بلغ عددهم 199 متعلما.

5-2- الحدود المكانية: أجريت دراستنا هذه عبر ثانويات مختلفة في ولاية الوادي حيث شملت المؤسسات الآتية:

¹ البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، رجاء وحيد الدويدي، دار الفكر، ط1، 1421هـ، ص 322.

² البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، عبيدات ذوقان وآخرون، دار أسامة، الرياض، السعودية، ط2، 2002، ص109.

*ثانوية جمال عيدة -جامعة- (3 أساتذة و 27 متعلما)

*ثانوية حجاج لخضر -بالوادي- (4 أساتذة و 32 متعلما)

*ثانوية بوضياف بوضياف -بتغزوت- (5 أساتذة و 60 متعلما)

*ثانوية بن حمدة علي -بالنخلة- (5 أساتذة و 80 متعلما)

5-3-الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2021/2020 حيث قمنا بمقابلة الأساتذة وسؤالهم في الثلاثي الثالث من يوم 2021/04/19 وانتهينا منه 02 ماي 2021.

المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية.

1- تعريف الكتاب موضوع الدراسة:

1-1. الوصف الخارجي: هو كتاب في اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبي الآداب وفلسفة ولغات أجنبية من إصدار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفق المقرر الدراسي الجديد لوزارة التربية الوطنية يحتوي على دروس ونصوص أدبية وتواصلية وقواعد اللغة والبلاغة والتعبير والعروض. من إشراف وتنسيق الدكتور الشريف مربيبي أستاذ محاضر بجامعة الجزائر مع مجموعة من المؤلفين: دراجي سعيدي مفتش التربية والتكوين، سليمان بو زيان أستاذ تعليم ثانوي، نجاه بو زيان أستاذة في التعليم الثانوي، إضافة إلى مداني شحامي أستاذ تعليم ثانوي، صمم غلافه توفيق بغداد، وعالج صورته كمال ساسي ، من ترتيب وتصميم السيدة نوال بوبكري، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ووزارة التربية الوطنية طبقا للقرار رقم 1857 فرع 2008 المؤرخ في 22 أكتوبر 2008، طبع الكتاب من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، أتيح للبيع بسعر 280.00 دج جاء الكتاب بحجم صغير وعدد صفحاته 287 صفحة وتمثلت أبعاده في الطول وقدره 22.5سم، والعرض قدره 16.54سم، السمك وقدره 1سم، لون الكتاب أصفر مبيض، في أعلى الكتاب بلون

أسود كتب عليه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية وتحتها مباشرة عنوان الكتاب "اللغة العربية وآدابها" بلون بنفسجي وخط عريض يليه مباشرة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بلون أحمر وخط متوسط وتحت رقم "3" بلون بنفسجي، وفي أقصى أسفل واجهة الكتاب مكتوب عليه شعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية بلون بنفسجي: أما الخلفية بنفس واجهة الكتاب أسفلها إطار أبيض مقسم إلى ثلاث بطاقات كتب في أقصى يمينه مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية طبقا للقرار رقم 1857 فرع 2008 المؤرخ في 2008 وفي وسط الإطار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2020/2019 وفي يسار الكتاب في نفس الإطار رقم الإيداع القانوني 115-2007.

2-1. الوصف الداخلي: يتبع الكتاب بتقديمية ثم عرض فهرس الكتاب يشمل 8مقاطع مع الأنشطة والمشاريع بحيث عرضت جميع النصوص الأدبية والتواصلية بصفحاتها وعناوينها ودروسها.

2- حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي: لمعرفة مدى حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي، انطلقنا في دراسة حضوره من حيث العدد والنوع والموضوع.

• يوضح الجدول التالي عدد ونوع وموضوع النصوص العلمية في الكتاب المدرسي:

عدد النصوص	نوعها	موضوعها
2	نثرية	خواص القمر وتأثيراته علم التاريخ

• قراءة الجدول: يمثل الجدول كل من عدد النصوص العلمية المدرجة في الكتاب المدرسي ونوعها وموضوعها حيث بلغ عدد النصوص العلمية فيه نصين أما نوعها فنثرية،

أما من حيث الموضوع فالنص الأول هو خواص القمر وتأثيراته للقزويني و " علم التاريخ" لإن خلدون.

ولأن حضور النصوص العلمية ضمن الكتاب قليل جدا فهو شبه منعدم قررنا وضع النصين والاجابة على أسئلتهم.

عنوان النص الأول: خواص القمر و تأثيراته

القزويني

النص

وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل، من شأنه أن يقبل التور من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الداني إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلاث ليلية، ويقطع جميع الفلك في شهر، وهو أصغر الكواكب فلكا وأسرعها سيرا، وزعموا أن جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض. ودورة القمر أربعمئة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية.

وهو يحده سطوحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم، السطح الأعلى منهما لمقعر فلك عطارد، والأدنى لمعدب كرة النار، ويتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي تختص به من المغرب إلى المشرق، وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل أربعة عشر يوما، ففي الدورة الأولى يكون القمر بوجهه الممتلئ إلى مركز الأرض، ثم إن فلكه الكلي ينقسم إلى أربعة أفلاك، ثلاثة منها شاملة للأرض، وواحد صغير غير شامل.

زعموا أن تأثيراته بواسطة الرطوبة كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة، ويدل عليها اعتبار أهل التجارب ومنها أمر البحار، فإن القمر إذا صار في أفق من آفاق البحر أخذ ماؤه في المد مقبلا مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وسط سماء ذلك الموضع، فإذا صار هناك انتهى المد منتهاه، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جزر الماء، ولا يزال كذلك راجعا إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المد مرة ثانية إلا أنه أضعف من الأولى، ثم لا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وتد الأرض، فحينئذ ينتهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع، ثم يبتدئ بالجزر والرجوع، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع، فيعود المد إلى ما كان عليه أولا، فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر مدان وجزران.

ومنها أمر أبدان الحيوانات فإنها في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى، والسخونة والرطوبة والنمو عليها أغلب، وتكون الأخلط في بدن الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة، وبعد الامتلاء تكون الأبدان أضعف، والبرد عليها أغلب، والنمو أقل، والأخلط في غور البدن والعروق أقل امتلاء، وذلك أمر ظاهر عند علماء الطب.

ومنها أن الأطباء ذهبوا إلى أن أحوال البحارنات وتقارب أيامها مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه، وكُتب الطب ناطقة بذلك، وزعموا أن الذين يمرضون في أول الشهر تكون أبدانهم وقواهم على دفع المرض أقوى، والذين يمرضون في آخر الشهر بالصد...

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

المصدر: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية صفحة:34

• التحليل:

-إثراء الرصيد اللغوي:

أ- في معاني الألفاظ: الفلك الحاوي: الشامل، وتد الأرض: تمركزها، الأخلاط: الأصناف، غور البدن: عمقه وداخله، البحارنات: البحران: هو التغير الذي يحدث للمريض دفعة في الأمراض الحادة.

ب- في الحقل المعجمي: الكلمات الواردة والتي تنتمي إلى مجال الفلك: القمر، كوكب، الفلك، برج، جرم القمر، دورة القمر، فلك عطارد، محدب كرة النار، المغرب، المشرق، الفلك الحاوي، مركز الأرض.

ج- في الحقل الدلالي: قال تعالى: {إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر} الآية 19 سورة القمر

-صرصرا: الصرصر من الريح شديدة البرد والصوت

-منقعر: انقعر: انقطع من أصله.

قال كعب بن زهير: كل بن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

-حدباء: يريد بها النعش، وقيل أراد بالآلة: الحالة وبالحدباء الصعوبة الشديدة.

- المد والجزر: هو عبارة عن ارتفاع وانخفاض دوري لكل مياه المحيطات بما في ذلك مياه

البحار المفتوحة والخلجان. وينتج المد والجزر بتأثير من جاذبية كل من القمر والشمس

على الأرض ذاتها، وبصفة خاصة على الماء.

-اكتشاف معطيات النص:

س1- في الفقرة الأولى تحدث الكاتب عن عالم القمر أذكر النواحي التي تناولها.

✓ تحدث الكاتب في الفقرة الأولى عن عالم القمر معرفا إياه، ذاكر مكانه ومميزاته ولونه ومدة بقائه في كل برج، ثم مدة قطعه لجميع الفلك.

س2- لدورة القمر وحركته أهمية في التقاويم وضبطها، بين حاجة المسلمين إلى ذلك.

✓ يقوم القمر بدورة كاملة حول الأرض مرة واحدة كل أربعة أسابيع تقريبا، وللقمر أهمية كبيرة في الإسلام حيث يستخدم في التقويم الهجري.

س3- علام يدل بناء المراصد واختراع الاسطرلاب بأنواعه المختلفة وما هي استخداماتها؟

- ✓ الاسطرلاب هو جهاز لتحديد اتجاه رياح السماء بواسطة رصد الكواكب وحساب زواياها. وهو مكون من قاعدة اسطوانية مع لوح دائري يدور حول محوره. بواسطة الاسطرلاب، يمكن تحديد اتجاه القبلة من كل مكان في العالم.
- س4- لم يقتصر تأثير القمر وفعله على حركة البحر من مد وجزر وفعله في سائر الكائنات الأرضية بل امتد تأثيره إلى الإنسان والحيوان، استخرج من النص نواحي التأثير.
- ✓ أبدان الحيوانات في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى والسخونة والرطوبة والنمو عليها أغلب وتكون الأخطا في بدن الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة والأبدان أضعف، والبرد عليها أغلب، والنمو أقل، والأخطا في غور البدن والعروق أقل امتلاء.

-مناقشة معطيات النص:

- س1- لا شك أن النص حافل بالمعلومات، ولكنه ضعيف القيمة العلمية لأنه لا يرضي العقل المفكر في كثير من نواحيه. في حال دعمك أو نقضك لهذا الحكم النقدي قدم أدلة وبراهين وأمثلة.
- ✓ النص حافل بالمعلومات، ولكنه ضعيف القيمة العلمية لأنه لا يرضي العقل المفكر في كثير من نواحيه. والدليل هو قوله: " زعموا أن جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض. ودورة القمر أربع مائة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب.."
- س2- يعالج الكاتب الخرافات معالجة ساذجة، لا يعمل فيها النظر الثاقب، ولا يلجأ إلى الشك في الروايات، ولا يتبع أسلوب التحقيق، لأنه رجل جمع، تهمة المعلومات أكثر مما يهمله النظر في حقيقة تلك المعلومات.
- استنتج من هذا المقتطف بعض الأحكام، وأوجد ما يسندها من النص.
- ✓ نستنتج من هذا المقتطف أن الكاتب لا يفرق بين الحقائق العلمية والخرافات، ولا يتبع الأسلوب العلمي الذي ينطلق من الشك، ثم يشرع في التحقيق. ويسند هذا قوله: ودورة القمر أربع مائة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب.."

-تحديد بناء النص:

- س1- ما الدلالة الفكرية لكلمة " زعموا " الواردة في النص؟
- ✓ الدلالة الفكرية لكلمة " زعموا " هي الظن أي عدم القطع والفصل واليقين.
- س2- ماذا تفيد صيغة " والذين يمرضون في آخر الشهر بالضد " .
- اذكر ما يقابل هذه الصيغة من النص.
- ✓ تفيد صيغة " والذين يمرضون في آخر الشهر بالضد " أن الذين يمرضون في نهاية الشهر تكون أبدانهم وقواهم على دفع المرض أضعف.
- ✓ ويقابل هذه الصيغة من النص، قوله: زعموا أن الذين يمرضون في أول الشهر تكون أبدانهم وقواهم على دفع المرض أقوى.
- س3- ما نوع اللغة التي اعتمدها الكاتب لإيصال معلوماته؟
- هات أمثلة من النص.
- ✓ اعتمد الكاتب اللغة البسيطة السهلة لإيصال معلوماته منها:
- . القمر كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل.
- . زعموا أن جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض.
- . زعموا أن تأثيراته بواسطة الرطوبة، كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة.
- س4- بم تفسر قلة الأساليب الإنشائية في هذا النص؟ وهل يعد ذلك دليلا على نمطه؟
- وضح.
- ✓ قلت الأساليب الإنشائية في النص، لأن طبيعة النص علمية، تتطلب الأساليب الخبرية وهذا دليل على نمط النص " تفسيري " .
- س5- اعتمد الكاتب على النقل " المرويات " ولم يعتمد التجربة كمصدر من مصادر المعرفة.
- هل كان ذلك قصورا أو تقصيرا؟ لماذا؟
- ✓ اعتمد الكاتب على النقل، وذلك قصورا منه، لأن الإبداع قد جمد في هذا العصر.
- تحفص الاتساق والانسجام في النص:

س1- تبين من النص معاني حرف الجر (الباء) وفائدته في اتساق النص.

✓ معاني حرف الجر الوارد في النص:

*التي تختص به: أفاد معنى الإلصاق

*بوجهه: الإلصاق

*تأثيراته بواسطة الرطوبة: أفاد معنى السبب.

- فائدته في اتساق النص: ساهم في ربط الكلمات بعضها ببعض مما أدى إلى وضوح المعنى، وترابط الأفكار.

س2- استخرج من النص التضاد (الطباق) ثم اذكر وظيفته .

✓ الأعلى . الأدنى، المغرب . المشرق، شامل . غير شامل، المد . الجزر، أقوى . أضعف،

السخونة . البرد، زيادة . نقص، أول . آخر.

-وظيفته: ساهم في توكيد المعنى وتوضيحه.

س3- ما دلالة الأفعال الآتية: (ابتداء، يزال، يصير) في ترابط معاني النص.

✓ تدل هذه الأفعال: (ابتداء، يزال، يصير) على تسلسل الأفكار وهذا ما أدى إلى ترابط معاني النص.

س4- استخلص خصائص النص العلمية مع التمثيل .

✓ سهولة اللغة ووضوح الأفكار، عدم توظيف الصور البيانية، خلو النص من العاطفة.

توظيف المصطلحات العلمية والأرقام.

-التمثيل: وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل.

وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم.

س5- بين مدى التسلسل في عرض أفكار النص، والمعيار الذي اعتمده الكاتب في ترتيب الفقرات.

✓ أفكار النص متسلسلة حيث بدأ الكاتب بوصف القمر، وقبوله النور من الشمس ثم تحدث

عن دورانه ومدة بقائه في الفلك وحجمه بالنسبة للأرض وموقعه، ثم تحدث عن تأثيراته.

معتمدا على معيار المقدمة والعرض والخاتمة

س6- يبدو من خلال النص أن أسلوب الكاتب شديد الوضوح رغم كثافة المعلومات والاستشهاد، ما السر في ذلك؟

✓ أسلوب الكاتب شديد الوضوح رغم كثافة المعلومات والاستشهاد والسر في ذلك هو طبيعة الموضوع العلمية التي تتطلب اللغة السهلة الواضحة المفهومة.

-مجل القول في تقدير النص:

س1- قال أحد الدارسين: لا شك أن عمل القزويني شريف الغاية، حافل بالمعلومات، ولكنه

ضعيف القيمة العلمية، لا يرضي العقل المفكر في كثير من نواحيه. ما سبب ذلك؟

✓ لأنه جمع في نصه هذا ما توصل إليه من معلومات حول كوكب القمر، من حيث شكله ولونه وحركته وموقعه من الفلك وتأثيراته على الكائنات وبيالغ في نقل المرويات إلى حد الخرافة.

س2- حدد مميزات أسلوب القزويني من خلال النص.

✓ أسلوب القزويني شديد الوضوح متسلسل، رغم الإطالة والتفصيل والاستشهادات وهو لا يكاد يميز بين الحقيقة والخرافة، لأنه كان يتبع خطة الجمع.

عنوان النص الثاني: علم التاريخ

عبد الرحمن بن خلدون

النص
اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا. فهو محتاج إلى مأخذ متعددة و معارف متنوعة، و حسن نظر و تثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق و ينكبان به عن المزلات و المغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول المادة و قواعد السياسة وطبيعة العمران و الأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قيس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فرما لم يؤمن فيها من العثور، و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق.

المصدر: كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي شعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية صفحة: 42

• التحليل:

– إثراء الرصيد اللغوي:

أ– في معاني الألفاظ:

فن التاريخ: علم التاريخ/ يروم: يطلب/ الحيد: الانحراف/ أصولها: مصادرها/ الهذر: التكلم بالخطأ والباطل/ سبروها: حللوها/ النحل: العقائد/ مماثلة: مقارنة/ السريانيون والنبط والتبابعة: قدامى شعوب الشرق الأوسط.

ب- في الحقل الدلالي:

- ابحث عن معنى (تاريخ) وتتبع أصل هذه الكلمة مقارنا إياها بما كان يعرف من نشاط العرب الثقافي قديما كعلم الأنساب والأخبار وأيام العرب.

التاريخ: هو علم يتضمن ذكر الوقائع وأوقاتها وحياة الأفراد والجماعات.

علم الأنساب: هو علم يتعرف منه أنساب الناس، وهو علم عظيم النفع قال الله تعالى: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا).

الأخبار: جمع مفردة خبر أي النبأ، وهو تقصي أخبار الناس وأحوالهم.

أيام العرب: ما وقع في العصر الجاهلي من حروب وغارات ومعارك، تتاقل الرواة قصصها مع ما صاحبها من أشعار.

ت- في الحقل الدلالي:

المصطلحات التي وظفها ابن خلدون ذات العلاقة بمنهج كتابة التاريخ هي: (مقياس الحكمة، معرفة طبائع الكائنات، تحكيم النظر، العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات).

-اكتشاف معطيات النص:

س1- ما الموضوع الذي تطرق إليه ابن خلدون في هذا النص؟ وما القضية العلمية التي عالجها؟

✓ الموضوع الذي تطرق إليه ابن خلدون أهمية علم التاريخ باعتباره قاموس تدوين أحداث البشر السالفة على جميع الأصعدة، والقضية العلمية التي عالجها هي كيفية كتابة التاريخ، وأصر على وجوب إيجاد منهجية مضبوطة تعتمد على مقاييس موضوعية لكتابة تاريخ الشعوب.

س2- ما الفرق بين ما يدعو إليه في أمر الكتابة التاريخية وبين ما وجد عليه مؤرخي عصره؟ ما الذي يعيبه عليهم؟

✓ الفرق بين ما يدعو إليه في أمر الكتابة التاريخية، وبين ما وجد عليه مؤرخي عصره، أن ابن خلدون حدد الأسباب العقلانية لكتابة التاريخ، فلا بد من التأكيد، والتعمق في أسرار طبائع الموجودات، للوصول إلى الحقيقة التاريخية، بينما ما كان موجودا في عصره يعتمد على النقل الرواية السطحية، وهنا يتحول التاريخ إلى أخبار تتداول عليه الألسن ✓ والذي عابه أن هؤلاء المؤرخين ألغوا قانون تطور الأحداث عبر العصور، فما كان صالحا في زمن لم يعد معمولاً به في أزمان أخرى.

س3- لقد أشار الكاتب إلى أن الغاية من التاريخ جعلت من هذا العلم ذا مكانة مرموقة عنده. ففيم تتمثل هذه الفائدة؟ وما العلاقة بينها وبين المنهج الذي يدعو إليه؟

✓ الفائدة من علم التاريخ الاقتداء بأحوال الماضين سواء في الدين أو الأمور الدنيوية، دون أن ننسى اتصال الحاضر بالماضي، لإثبات الوجود والهوية والأصل، وتعتبر هذه من الأساسيات للتواجد الإنساني، فبها تبنى العلاقات الجغرافية الدولية. ✓ والعلاقة بين هذا المعنى والمنهج هو تأريخ الحقائق بقواعد تحتكم إلى بعد النظر، وعمق البصيرة

س4- يتميز بن خلدون بموضوعية في المضمون وانسيابية في الأسلوب، فتراه دائماً يعمد إلى الإقناع والتعليل لأحكامه، كما تراه يسترسل متعمداً على حروف الربط. مثل لهذين الحكمين من الفقرة الأولى من النص.

✓ اعتمد الكاتب في عرض أفكاره على طريقة موضوعية أدواتها الفكرية البارزة الإقناع والتعليل، وتتضح في الفقرة الأولى على شكل روابط: حروف الوصل، حروف الجر، روابط النفي والتأكيد، والروابط السببية.

-مناقشة معطيات النص:

س1- كيف ترى المنهج المعتمد في النص: هل يقدم مشكل ثم يعرض الحل أم يتقدم بطرح البديل المعالج قبل تشخيص ما يعالجه؟ علل ومثل من النص.

✓ المنهج المعتمد في النص هو تقديم المشكل المتمثل في الأخطاء المنتهجة في كتابة التاريخ، وذلك لإقناع القراء بما هو موجود، ثم أعطى البديل بتحديد الطريقة المثلى والسليمة لكتابة التاريخ، وعادة ما يساعد طرح المشكل القارئ على الفهم، لأن كاتبه يدخل في الموضوع مباشرة ويبعد القراء من التعب الذهني والملل.

إقناع المتلقي الأحكام النقدية (لم يعرضوها على أصولها/ لا قاسوها بأشباهها/ فضلوا عن الحق/ الحيد عن جادة الصدق)

س2- ما رأيك في هذا المنهج الذي وضعه بن خلدون؟ علل حكمك.

✓ هو منهج منطقي يعمد إلى الإقناع، ويؤثر في القارئ حتى يستميله إليه دون أن يستطيع المخالفة في الرأي.

س3- يكشف بن خلدون في العديد من موضوعاته عن أفكاره من أول وهلة. فهل ترى أن هذا المنهج في الطرح يساعد القارئ على الفهم والاستيعاب أم تراه يطفئ حرارة التشوق لمعرفة هذه الأفكار؟

✓ هذا المنهج في الطرح يُطفئ حرارة التشوق لمعرفة هذه الأفكار، لأنه يُصدر الأحكام مسبقاً، فلا تنتظر جديداً لأنك قد اطلعت عليه أولاً.

س4- لابن خلدون طريقة خاصة في عرض أحكامه النقدية من أجل اقناع المتلقي. استنبط من النص ما يترجم هذه الطريقة، ثم بين علاقتها مع طبيعة فكر الكاتب.

✓ لابن خلدون طريقة خاصة في عرض أحكامه النقدية، ومثال ذلك من النص: كثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل... لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثاً أو سمينا.

✓ وعلاقة هذه الأحكام مع طبيعة فكر الكاتب أنه منطقي منهجي في معظم كتبه خصوصاً في مقدمته الشهيرة، وتبين مدى سعة ثقافته.

س5- هل ترى أن هذه الطبيعة الفكرية كانت ظاهرة يمكن تعميمها على فكر ذلك العصر؟ ماذا تستنتج؟

✓ هذه الطبيعة الفكرية لا يمكن تعميمها في وقته لأنّ معاصريه لم تكن دراساتهم مبنية على الأصول الحقيقية للبحث العلمي، وكان يسود هذا العصر جمود القرائح، وكثرة التقليد، وغياب الإبداع والتجديد.

س6- يقال إن أسلوب بن خلدون علمي متأدب. فما المظاهر العلمية فيه؟ وما المظاهر الأدبية؟

✓ لمظاهر العلمية: مخاطبة العقل - وضوح الأفكار - توظيف المصطلحات - غياب العاطفة - توظيف المنطق.

✓ المظاهر الأدبية: توظيف الصور البيانية (ينكبان به عن المزلات، تاهوا في ببداء الوهم، مطية الهذر) والمحسنات البديعية (كالطباق: غثاً*سمينا، الحاضر*الذاهب/ توظيف السجع في بعض الجمل)

س7- لغة الكاتب (مفردات وتراكيب) أميل إلى اللغة الحديثة منها إلى لغة عصره من حيث اعتماد البساطة والسهولة. مثل لذلك ثم بين إلام تعزوه؟

✓ لغة الكاتب (مفردات وتراكيب) أميل إلى اللغة الحديثة منها إلى لغة عصره من حيث اعتماد البساطة والسهولة مثل: يحتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة، وطبائع الموجودات، واختلاف الأمم والبقاع.

✓ وأعزو هذا إلى أن ابن خلدون قد احترف السياسة والتعليم والقضاء، فهو متأثر بمهنته

س8- نزعة الإصلاح بارزة في النص. اذكر بعض ملامحها.

هل ترى أن نبرة الخطابة من مظاهرها؟ علل ومثل.

✓ نزعة الإصلاح بارزة في النص، ومن بين ملامحها: الإطناب والتكرار، والإلحاح على الفكرة.

✓ ونبرة الخطابة هي إحدى مظاهرها، مثل: (اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب). فالخطاب موجه مباشرة للمتلقي.

-تحديد بناء النص:

س1- يعتمد العلامة بن خلدون - في عرض أفكاره - إلى التعليل والتحليل والشرح، هو واضح في الفقرة الأولى، استخرج من الفقرة السياقات التي تبين ذلك.

✓ يعتمد العلامة ابن خلدون في عرض أفكاره إلى التعليل والتحليل والشرح، كما هو واضح في الفقرة الأولى: (.. إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم.. فهو محتاج إلى مأخذ.. عن جادة الصدق)

س2- هذه الطريقة في العرض هي مؤشرات لنمط معين من النصوص، ما هو؟ اكشف في بقية الفقرات.

✓ هذه الطريقة في العرض هي مؤشرات للنمط التفسيري.

س3- ابحث عن مؤشرات أخرى لهذا النمط واذكرها.

✓ ومن مؤشرات ذلك: يحدد أسباب الوقائع ونتائجها/ يقدم أمثلة للتوضيح/ يعتمد على أدوات الربط حيث يقدم المعلومات وفق ترتيب منطقي/ يذكر مصدر المعلومات وأوجه النظر المعتمدة في تقديمها.

س4- لماذا عمد بن خلدون إلى مثل هذا النمط من النصوص في رأيك؟ وما علاقة ذلك بنزعته الإصلاحية؟

✓ عمد ابن خلدون إلى مثل هذا النمط من النصوص في رأيي، لأنه بصدد الشرح والتوضيح والتعليم، كما أن له علاقة مباشرة بنزعته الإصلاحية.

س5- إذا كان هذا النمط غالبا في النص. فهل تراه الوحيد؟ علل إجابتك مقدما أمثلة من النص؟

✓ لم يكن النمط التفسيري وحيدا في النص، بل شاركته أنماط أخرى، لأن طبيعة الموضوع تتطلب ذلك، كالسرد (كثيرا ما وقع للمؤرخين)، والوصف (ضلوا عن الطريق، تاهوا في بيداء الوهم)، والحجاج (اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب.. إذ هو يوقفنا..)

- تفحص الاتساق والانسجام في النص:

س1- استخرج من النص الكلمة التي تكررت بكثرة نفسها أو مرادفها أو مشتقاتها. هل ساهمت هذه الكلمة في اتساق النص؟ وضح ذلك.

✓ الكلمة التي تكررت بكثرة نفسها أو مرادفها أو مشتقاتها هي: العثر - مزلة القدم -

المغالط - ضلوا عن الحق - تاهوا - الوهم - الكذب - الغلط - الزيف.

✓ وقد ساهمت هذه الكلمة في اتساق النص لأنها وحدت معانيه عن طريق الترادف

والاشتقاق

س2- ساهمت أدوات الربط المنطقية - كأدوات التعليل والجواب والتفسير - في بناء نسقية

التركييب والمعاني في ثنايا كل فقرة مما جعلها أكثر تماسكا. تحسس هذه الأدوات وتبين

مدى هذه المساهمة.

✓ ساهمت أدوات الربط المنطقية - كأدوات التعليل والجواب والتفسير - في بناء نسقية

التركييب والمعاني في ثنايا كل فقرة مما جعلها أكثر تماسكا:

- أدوات التعليل: (إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين، لأن الأخبار إذا اعتمد فيه على مجرد

النقل، لاعتمادهم فيها على، حتى تتم فائدة..)

- الجواب: إذا يحتاج صاحب..

- التفسير: فهو محتاج إلى مأخذ متعددة..

س3- لاحظ مدى الترابط بين الفقرات. هل ترى أنه تحقق بفضل العلاقات الفكرية بين

الفقرات، أو العلاقة الفكرية بين كل فقرة والفكرة العامة للنص، أو بالروابط المنطقية، أو

بحروف العطف أو بمختلف هذه القرائن؟

✓ أرى أن الترابط تحقق بفضل العلاقات الفكرية ما بين الفقرات، وبالعلاقة الفكرية بين

كل فقرة بالفكرة العامة للنص، وبالروابط المنطقية، وبالعطف.

س4- هل يمكن أن نقول إن الكاتب قد بنى أفكاره؟ علام يدل ذلك بالنسبة إلى شخصيته

الفكرية؟

✓ نعم بنى الكاتب أفكاره، وهذا يدل على أنه مثقف ثقافة واسعة تميز بها عن علماء عصره.

-مجل القول في تقدير النص:

النص نموذج للنثر العلمي في عصر الضعف، جمع فيه بن خلدون بين الدقة العلمية والطرح الموضوعي. وتناول قضية الكتابة التاريخية معالجا أخطاء مؤرخي عصره ومن قبلهم، مقدما المنهج العلمي السليم المبني على ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على المؤرخ الاتصاف بها، وفي مقدمات تحليل الأخبار والاستعانة بالمنهج الاجتماعي الذي دعا إليه.

وهذا النص ينم عن قيمة "المقدمة" ومكانة صاحبها في الفكر الإنساني ولا أدل على ذلك من قول عبد الله عنان في كتابه " بن خلدون حياته وتراثه الفكري" ما يأتي: " لابن خلدون أسلوب خاص في العرض والتعبير، وكما أن مقدمته تمتاز بطراقة موضوعاتها، فهي أيضا تمتاز بروعة أسلوبها الأدبي، الذي يجمع فيه بي البساطة وقوة التعبير ودقة الدليل، وحسن الأداء والتناسق، وذا كانت المقدمة مثلا أعلى للتفكير الناضج والابتكار الفائق، فهي في نظرنا مثل أعلى لحسن البيان والفصاحة المرسله والعرض الشائق"

3-استفادة المتعلمين من النصوص العلمية:

3-1-مدى استفادة المتعلمين من النصوص العلمية وفق معايير:

لمعرفة مدى استفادة المتعلمين من النصوص العلمية قمنا بزيارة أربع ثانويات من أربع بلديات مختلفة بولاية الوادي للحصول على أعداد من الأساتذة والمتعلمين كونهما العامل الأساسي في دراستنا الميدانية.

الجدول 1: يوضح عدد الثانويات والأساتذة والمتعلمين:

عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	الثانويات
27	3	ثانوية جمال عيدة
32	4	ثانوية حداج لخضر
60	5	ثانوية بوضياف بوضياف
80	5	ثانوية بن حمدة علي

الجدول 2: يوضح إجمالي مجموع عدد الثانويات والأساتذة والتلاميذ:

عدد المتعلمين	عدد الأساتذة	عدد الثانويات
199	17	4

-**قراءة الجدولين:** يوضح الجدول الأول أسماء الثانويات بولاية الوادي عبر بلديات مختلفة وعدد الأساتذة والمتعلمين في سنة ثالثة ثانوي حيث بلغ عدد الأساتذة بـثانوية جمال عيدة 3 أساتذة و 27 متعلما في قسم واحد، وبلغ عدد الأساتذة في ثانوية حداج لخضر 4 أساتذة و 32 متعلما موزعين على قسمين، في حين بلغ عدد الأساتذة في ثانوية بوضياف بوضياف 5 أساتذة و 60 متعلما موزعين على ثلاثة أقسام، وبلغ عدد الأساتذة في ثانوية بن حمدة علي 5 أساتذة و 80 متعلما موزعين على ثلاثة أقسام.

أما الجدول الثاني فيمثل الأعداد الإجمالية: الثانويات 4، والأساتذة 17، والمتعلمين 199 متعلما.

ولتحديد الاستفادة من عدمها نظرنا إلى أربع معايير أساسية في النصوص العلمية المتمثلة في: المقام، اللغة، الأسئلة والأفكار.

- 1- المقام: ونعني به مضمون النص
- 2- لغة النص: ونقصد بها المفردات والجمل التي كتب بها واستعنا في استخراجها بالنتائج التي تمكنا من جمعها في أدوات الدراسة (المقابلة والاستبيان) في سؤالنا الخاص بالأساتذة المذكور سابقا، فكانت نتائج الاستبيان كالتالي:
إن النصوص العلمية المقررة في الكتاب المدرسي حسب تقييم الأساتذة أنه هناك وجود قابلية من طرف المتعلمين لكن ضعف قاعدي ووجود مصطلحات صعبة في النصين المقررين (مثل: بحرانات، الفلك الحاوي، غور البدن) خواص القمر وتأثيراته للقزويني، أما بالنسبة لنص بن خلدون علم التاريخ وجود مصطلحات صعبة أيضا على المتعلمين (مثل: صبورها، يروم)، فالأقسام الأدبية تميل إلى القيم التربوية التوعوية مثل نصوص البشير الابراهيمي.
كما تحصلنا على أجوبة من التلاميذ عما إذا كانت النصوص المبرمجة سهلة أم صعبة فكانت أغلبية الأجوبة أنها صعبة.
- 3- أسئلة النص: وذلك بالنظر في الأسئلة التي تلي النصوص العلمية وتتعلق بها ونظرنا فيما إذا كانت هذه الأسئلة في متناول المتعلمين أم لا، ويستطيع المتعلم الإجابة عليها بكل وضوح أو لا.
- 4- أفكار النص: ارتأينا النظر في تمكن المتعلمين في استخراج أفكار النص والفكرة العامة وتقسيمه إلى أفكار أساسية أو عدم التمكن من ذلك.
ملاحظة: تحديدا كون أسئلة النص واضحة وسهلة وفي متناول المتعلمين أو ليست كذلك، وهل بإمكانهم استخراج الأفكار الأساسية والفكرة العامة للنص أو لا يستطيعون، كان استنادا على أجوبة أسئلة المقابلة التي قمنا بها مع الأساتذة فأخذنا برأي أغليبتهم. ونوضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

معايير تحديد الاستفادة من النصوص العلمية				عناوين النصوص العلمية
المقام	اللغة	الأسئلة	الأفكار	
راعى	صعبة	ليست في المتناول	لم يستخرجها	خواص القمر وتأثيراته لقرويني
راعى	سهلة	ليست في المتناول	استخرجها	علم التاريخ لابن خلدون

-**قراءة الجدول:** يمثل الجدول المعايير التي ميزت النصوص العلمية ومدى الاستفادة منها.

ملاحظة: إن استجابة المتعلمين للنصوص العلمية يختلف بحسب الشعب؛ فالشعب العلمية يتلقاها المتعلمين بكل سهولة ولا مشكلة أما عن الأدبية فهي قليلة الاستيعاب بحكم بعدهم عن العلوم الطبيعية ولكن يقوم الأستاذ بمحاولة تبسيط النص ليفهمه المتعلم وإضافة الحجم الساعي غير المقرر له هذا ما لاحظناه أثناء الفترة التي خصصناها للقائهم.

3-2- أسباب عدم الاستفادة انطلاقا من المعايير:

نستنتج مما سبق، أن عدم الاستفادة من النصوص العلمية في سنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة يرجع إلى عدة أسباب:

-عدم وجود قابلية من طرف المتعلمين.

-وجود ضعف قاعدي.

-صعوبة المصطلحات والجمل وعدم مراعاة للمتعلم.

-صعوبة التعامل مع النصوص العلمية من طرف المتعلمين خاصة في شعبة آداب وفلسفة كونها موضوع دراستنا.

الاستنتاج: نستنتج مما سبق أن استفادة المتعلمين في الثانويات المختلفة عبر ولاية الوادي من النصوص العلمية المقررة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة شبه منعدمة.

-خلاصة الفصل:

نخلص في نهاية هذا الفصل التطبيقي (الميداني) من خلال دراستنا التحليلية للنصوص العلمية في الكتاب المدرسي للغة العربية و آدابها سنة ثالثة من التعليم الثانوي إلى عدة نتائج وكان هدفنا الأساسي هو معرفة مدى حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي، وباعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج الإحصائي وأدوات عدة توصلنا إلى نتائج معتبرة أن حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي ضئيلة جداً، شبه منعدمة من حيث العدد والنوع ولا أن موضوعها كان مختلف، إضافة إلى ذلك هدف أساسي آخر هو نسبة استفادة المتعلمين من النصوص العلمية فكانت نسبة الاستيعاب قليلة جداً أي ضعيفة نوعاً ما وذلك كون المتعلم الأدبي يميل أكثر إلى النصوص الأدبية التي تركز على القيم التربوية النوعية.

خاتمة

يمكن القول من كل ما مضى، أن البحث قد وصل في رحلته إلى آخر محطاته، ليفضي في النهاية بمجموع النتائج والاستنتاجات، ويقر عودة على بدء إجابة للإشكالية المطروحة في المقدمة والتي تجلت في سؤالين: "ما مدى تمكن المتعلم من الفهم والاستفادة من النصوص العلمية؟"، "ما مدى حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي؟" وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج تتمثل في:

1- النتائج النظرية:

- ❖ إن النص العلمي نوع من النصوص التي بدورها تحمل رسالة من الباحث إلى المتلقي حاملة لفكرة علمية بحتة، باعتبار النص هو المادة التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلم اللغوية والفكرية، التعبيرية والتذوقية.
- ❖ تعد النصوص العلمية من أهم الدراسات التي ساعدت في الوصول إلى الأفكار العلمية في بناء وتطوير بعض الضوابط التي تتجدد في عملية كتابة التقارير الإخبارية والأبحاث العلمية، نظرا إلى أن أنواع هذه النصوص تتنوع وتتعدد من حيث مكان استعمالها، فتكون عبارة عن رسالة أو أعمال التقييم التي تتم خلال الفصل الدراسي (أكاديمي)، وقد تكون نصا في قاموس أو موسوعة (تعليمي)، أو نصوص مخصصة للتعامل مع جوانب محددة من الهندسة الزراعية (فني)، وتكون كذلك بحثا أو مقالا علمي.
- ❖ يمتاز النص العلمي بدقة تعبيره وقوته، وأسلوبه الواضح بكلماته المحددة على قدر المعنى، فلا يجوز أن تقول في مسألتك قولان لأن العلم مطلق وشامل وموضوعي، ليس فيه تكرار فالفكرة الواحدة تؤدي مرة واحدة بأسلوب مباشر، ومنه خصائصه هي: الموضوعية، الوضوح، النظامية، الاقتصاد.
- ❖ تساهم النصوص العلمية في تطوير الفكرة لدى المتعلمين وتحديد أسس الضوابط العامة في بناء النصوص وذلك عن طريق الروافد المصاحبة للنص والتي تهدف إلى فهم النصوص وتوصيل فكرتها للمتعلم بأسلوب سلس وبسيط، منها: قواعد اللغة (قواعد النحو والصرف).

❖ إن الأسلوب أو الطريقة الممنهجة لتدريس النصوص مهمة جدا، وذلك لإيصال المعنى المراد والفهم الصحيح لدى المتعلم وأخذ الفكرة المطلوبة لتنمية مهاراته، وهذا يعود إلى المعلم وطريقته، ومن هنا يجب عليه أن يكون حريصا في أداء دوره على أكمل وجه.

2- النتائج التطبيقية:

من خلال الأسئلة الموجهة في الاستبيان للأساتذة والمتعلمين والمقابلة تم التوصل إلى النتائج التالية:

❖ مدى حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي نظرنا له من عدة نواحي وهي: من حيث العدد والنوع والموضوع، ومن حيث العدد لم يكن هناك سوى نصين فقط بمعنى أن نسبة الحضور قليلة جدا وشبه منعدمة، أما من حيث النوع فهي نثرية، واختلف موضوع النصين.

❖ أما تحديد استفادة المتعلمين من عدمها في الثانويات التي قمنا بزيارتها فقد اعتمدنا على أربعة معايير أساسية هي: المقام، اللغة، أسئلة النص، استخراج أفكار النص، واستنادا على هذه المعايير نجد أن المتعلم في السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة لا يمكنه الاستفادة من النصوص العلمية كونها نصوص جافة لا تخدم المتعلم الأدبي، إضافة إلى صعوبة الأسئلة ومنه صعوبة استخراج الأفكار الأساسية والفكرة العامة ويوجد عدة أسباب أخرى التي لم تمكن المتعلمين من الاستفادة من هاته النصوص من بينها الضعف القاعدي، وعدم وجود قابلية من المتعلم وطريقة التعامل مع النصوص.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع

- 1- الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم. المبادئ. التطبيقات، نبيهة صالح السامرائي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2010.
- 2- الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2.
- 3- الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- 4- البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، حمدي شاكر محمود، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط3، 2006.
- 5- البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، رجاء وحيد الدويدري، دار الفكر، ط1، 1421هـ.
- 6- البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، عبيدات ذوقان وآخرون، دار أسامة، الرياض، السعودية، ط2، 2002.
- 7- البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف، لندن، د.ط، د.ت.
- 8- تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، زرواتي رشيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3.
- 9- دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام: شعبة آداب وفلسفة، حسين شلوف ومحمد خيط وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.
- 10- دليل الأستاذ، للسنة الأولى ثانوي.

- 11- مدخل الى علم اللغة النصي، ديتر وفولفجانج، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك مسعود، الرياض، السعودية، ط1، 1996.
- 12- منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006.

ثانيا: المعاجم

- 1- لسان العرب، ابن منظور، تح: مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ط3، 1414/1994، ج7.
- 2- معجم متن اللغة، أحمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1380/1960، ج5.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

- 1- أصناف النصوص التعليمية التعليم الابتدائي -أنموذجا-، مريم مسعودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013.
- 2- المقاربة النصية في النص الأدبي وروافده السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا، سويس مريم، خوميلة مريم، مذكرة نهاية التكوين لرتبة: أستاذ التعليم الثانوي، المعهد الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية الخنساء، سطيف، 2020/2019.
- 3- النصوص الأصلية أهميتها ودورها التعليمي كتاب النصوص للسنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا-، أمال دراجي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013.
- 4- ترجمة النص العلمي بين أهل الاختصاص وطلبة قسم الترجمة، منى مالك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة1، 2012-2013.

- 5- تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية السنة أولى (جذع مشترك آداب) نموذجاً، حفيظة عباسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012/2013.

رابعاً: المجلات الدورية

- 1- الأهداف التربوية العربية دراسة تحليلية نقدية مقارنة، علي أسعد وطفة، عيسى محمد الأنصاري، مجلة جامعة دمشق، م12، ع1، 2003.
- 2- النص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، الشريف بوشحان، مجلة اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، ع24.
- 3- تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنويّة-المقاربة بالكفاءات-المقاربة النصية-، عبد القادر البار، ضياء الدين بن فردية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ع35/ سبتمبر 2018.
- 4- مشكلة الخطاب العلمي في البحثين الأدبي والنقدي: رؤية نقدية، رزيق بوزغاية، مجلة أبوليوس، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد 06، ع01، جانفي 2019.

خامساً: ندوات ومحاضرات

- 1- الإحصاء التطبيقي، سعد بن سعيد القحطاني، مركز البحوث، الرياض، السعودية، د ط، 2015.
- 2- ندوة تكوينية حول: كيفية تناول النص الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات، عبد الحميد دوش، إشراف مفتش المادة: عبد الحليم منصور، 2018/01/20، مديرية التربية لولاية الوادي.

- 3- ندوة حول كيفية تناول النص الأدبي وروافده، بوعلام بادو، ملتقى تعليمية اللغة العربية وآدابها، الجزائر العاصمة، 2014/11/12.
- 4- فرضيات البحث العلمي واختبارها، جواهر محمد الزيد، حلقة نقاش 56، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، 1434هـ.
- 5- منهج البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، محمد عبيدات، دار وائل للنشر، الأردن، 1997.

سادسا: المواقع الالكترونية:

- 1- <https://ar.warbletoncouncil.org/texto-cientifico-11843> , 15: 10/04/2021.
- 2- <https://sites.google.com/site/mihfadha/sinjimbalagha/54> , 12: 35، 24/04/2021،

ملاحق

ملاحق الكتاب المدرسي



خواص القمر وتأثيراته للقرويني

النص

وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل، من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الداني إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث الليلة، ويقطع جميع الفلك في شهر، وهو أصغر الكواكب فلكا وأسرعها سيرا، وزعموا أن جُرم القمر جزء من تسعة وثلثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض. ودورة القمر أربعمئة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية.

وهو يحده سطوحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم، السطح الأعلى منهما لمقر فلك عطارد، والأدنى لمعدب كرة النار، ويُتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي تختص به من المغرب إلى المشرق، وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل أربعة عشر يوما، ففي الدورة الأولى يكون القمر بوجهه الممتلئ إلى مركز الأرض، ثم إن فلكه الكلي ينقسم إلى أربعة أفلاك، ثلاثة منها شاملة للأرض، وواحد صغير غير شامل.

زعموا أن تأثيراته بواسطة الرطوبة كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة، ويدل عليها اعتبار أهل التجارب ومنها أمر البحار، فإن القمر إذا صار في أفق من آفاق البحر أخذ ماؤه في المد مقبلا مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وسط سماء ذلك الموضع، فإذا صار هناك انتهى المد منتهاه، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جَزَرَ الماء، ولا يزال كذلك راجعا إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المد مرة ثانية إلا أنه أضعف من الأولى، ثم لا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وَتِدِ الأرض، فحينئذ ينتهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع، ثم يبتدئ بالجزر والرجوع، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع، فيعود المد إلى ما كان عليه أولا، فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر مَدَان وجزران.

ومنها أمر أبدان الحيوانات فإنها في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى، والسخونة والرطوبة والنمو عليها أغلب، وتكون الأخلاط في بدن الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة، وبعد الامتلاء تكون الأبدان أضعف، والبرد عليها أغلب، والنمو أقل، والأخلاط في غور البدن والعروق أقل امتلاء، وذلك أمر ظاهر عند علماء الطب.

ومنها أن الأطباء ذهبوا إلى أن أحوال البحرنات وتقارب أيامها مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه، وكُتِبَ الطب ناطقة بذلك، وزعموا أن الذين يمرضون في أول الشهر تكون أبدانهم وقواهم على دفع المرض أقوى، والذين يمرضون في آخر الشهر بالضد...

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

علم التاريخ لابن خلدون

النص

اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا. فهو محتاج إلى مأخذ متعددة و معارف متنوعة، و حسن نظر و تثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق و ينكبان به عن المزلات و المغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول المادة و قواعد السياسة و طبيعة العمران و الأحوال في الاجتماع الإنساني، و لا قيس الغائب منها بالشاهد، و الحاضر بالذهاب، فرما لم يؤمن فيها من العثور، و مزية القدم و الحيد عن جادة الصدق.

و كثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل المغالط في الحكايات و الوقائع، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا، لم يعرضوها على أصولها، و لا قاسوها بأشباهها، و لا سبروها بمعيار الحكمة، و الوقوف على طبائع الكائنات، و تحكيم النظر و البصيرة في الأخبار. فضلوا عن الحق و تاهوا في ببداء الوهم و الغلط؛ و لا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال و العساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب و مطية الهذر؛ و لا بد من ردها إلى الأصول و عرضها على القواعد.

ومن الغلط الخفي في التاريخ الدهول عن تبدل الأعصار و مرور الأيام.. و ذلك أن أحوال العالم و الأمم و عوائدهم و نحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة و منهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام و الأزمنة و انتقال من حال إلى حال و كما يكون ذلك في الأشخاص و الأوقات و الأمصار، فكذلك يقع في الآفاق و الأقطار و الأزمنة و الدول « سنة الله التي خلت في عباده ». و قد كانت في العلم أمم الفرس الأولى و السريانيون و النبط و التبابعة ... و القبط، و كانوا على أحوال خاصة بهم في دولهم و ممالكهم و سياستهم و صنائعهم و لغاتهم و اصطلاحاتهم و سائر مشاركاتهم مع أبناء جنسهم... فتبدلت تلك الأحوال و انقلبت بها العوائد إلى ما يجانسها أو يشابهها، و إلى ما يباينها أو يباعدها. ثم جاء الإسلام بدولة مضر فانقلبت تلك الأحوال أجمع انقلابة أخرى.. فرما يسمع السامع كثيرا من أخبار الماضين و لا يتفطن لما وقع من تغير الأحوال و انقلابها، فيجريها لأول وهلة على ما عرف و يقيسها بما شهد، و قد يكون الفرق بينهما كبيرا فيقع في مهواة من الغلط.

فإذا احتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات و اختلاف الأمم و البقاع و الأعصار في السير و الأخلاق و العوائد و النحل و المذاهب و سائر الأحوال، و الإحاطة بالحاضر من ذلك، و مماثلة ما بينه و بين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف، و تعليل المتفق منها و المختلف، و القيام على أصول الدول و الملل و مبادئ ظهورها، و أسباب حدوثها و ودواعي كونها و أحوال القائمين بها و أخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث، و اقفا على أصول كل خبر. و حينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد و الأصول، فإن وافقها و جرى على مقتضاها كان صحيحا، و إلا زيفه و استغنى عنه.

فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
--------	----------------

أ-ج	مقدمة.....
1	الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم عامة.....
2	تمهيد.....
3	المبحث الأول: ماهية النص العلمي.....
3	1- مفهوم النص العلمي.....
3	أ- مفهوم النص اللغوي والاصطلاحي.....
4	ب- مفهوم النص العلمي.....
5-4	ج- مفهوم النص العلمي.....
6-5	2- أنواع النصوص العلمي.....
8-7	3- خصائص النص العلمي.....
10-9	4- أسلوب النص العلمي.....
10	المبحث الثاني: محاور اهتمام تعليمية النص العلمي.....
10	1- روافد فهم النصوص وتحليلها.....
11	أ- قواعد النحو والصرف.....
12-11	ب- البلاغة.....
13-12	ج- العروض.....
13	2- طرق تدريس النص العلمي.....
14	تقديم النص.....

15	التعرف على صاحب النص.....
16-15	قراءة النص.....
16	إثراء الرصيد اللغوي.....
17-16	اكتشاف معطيات النص.....
18-17	مناقشة معطيات النص.....
18	تحديد بناء النص.....
19-18	تفحص الاتساق والانسجام في النص.....
20	مجمل القول في تقدير النص.....
22-20	1- الفرق بين النص العلمي والنص الأدبي.....
23	خلاصة الفصل.....
24	الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للنصوص العلمية.....
25	تمهيد.....
26	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية النظرية
26	1- هدف الدراسة.....
27-26	2- التساؤلات والفرضيات.....
28-27	3- منهج الدراسة.....
28	4- أدوات الدراسة.....
28	الوصف.....

28	• الإحصاء.....
29	• الاستبيان.....
30	• المقابلة.....
30	5- حدود الدراسة.....
30	5-1 الحدود البشرية.....
30	أ- عينة الأساتذة.....
30	ب- عينة المتعلمين.....
31	5-2 الحدود المكانية.....
31	5-3 الحدود الزمانية.....
31	المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية.....
31	1- تعريف الكتاب موضوع الدراسة.....
31-32	1-1. الوصف الخارجي.....
32	1-2. الوصف الداخلي.....
32-47	2- حضور النص العلمي في الكتاب المدرسي.....
48	3- استفادة التلاميذ من النصوص العلمية.....
48-50	3-1 مدى استفادة المتعلمين من النصوص العلمية وفق معايير
50-51	3-2 أسباب عدم الاستفادة انطلاقا من المعايير.....
52	خلاصة الفصل.....

55-53	خاتمة.....
60-56	قائمة المصادر والمراجع.....
61	ملاحق.....
62	ملاحق الكتاب المدرسي.....
63	خواص القمر وتأثيراته للقزويني
64	علم التاريخ لابن خلدون
69-65	فهرس الموضوعات.....